الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية -

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

الأساليب الإنشائية الطلبية وغير الطلبية في جزء"عمّ"من القرآن الكريم

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

- بوجمعه نادية
- بوخاته سيليا

إشراف الأستاذة:

زواوي ليندة

السنة الجامعية: 2016/ 2017

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

كلمة شكر

شكر وتقدير

"كن عالما.... فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد في انجاز هذا البحث، نحمد الله عزّ وجلّ الذي وفقنا في إتمامه، والذي ألهمنا الصّحة والعافية والعزيمة.

فالحمد لله حمداً كثيراً.

كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والامتنان العميق والتقدير العظيم للأستاذة الفاضلة "زواوي ليندة" التي كانت لنا خير مرشد ودليل طيلة إنجازنا هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من أسهم في تقديم يد العون في إنجاز هذا البحث، ونختص الذكر الأخت "صورية" التي أعطت بسخاء يد العون أثناء بحثنا مع خالص التمنيات القلبية بالتوفيق والنجاح في الحياة المستقبلية.

إهداء

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾ الإسراء -23-

أقدّم هذا الجهد المتواضع عربون ولاء لوالديّ، مدّ الله بعمرهما.

وإلى أخي: حكيم

وإلى إخوتي: وزنة، كهينة وعائلتها، صورية، لامية وعائلتها، نصيرة وعائلتها نسيمة وخطيبها، وأختي الصغيرة شابحة.

وإلى كل أصدقائي خاصة صديقاتي في الإقامة الجامعية – برشيش 01–

– سيليا –

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

من أمر ربي بطاعتهم والإحسان لهم

إلى منبع الحب والحنان أمي الغالية

والدي الذي ساندني طيلة المشوار الدراسي

وإلى إخوتي وأخواتي

وإلى كلّ صديقاتي

وإلى زوجي العزيز زهير

– نادية–

مقدمة

الحمد لله الّذي أنشأ الكون بقدرته وأبدع الخلق فأحسن، الذّي أنزل على عبده الكتاب قيمّا ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد....

تعتبر اللغة أهم الوسائل التي يعتمد عليها لبناء التواصل، بل هي أساس بناء الحضارة وهي أيضا أداة جوهرية في حياة كل أمة، وعلى ذكر أهميتها نجد أنها نالت حظا وافر من الدراسة، وتعتبر اللغة العربية سيدة اللّغات بها تتشرف وببلاغتها وفصاحتها تصقل الكلمات كما يطلق عليها لغة الضّاد هذا الحرف التي لم تحض به أي لغة أخرى، وهي اللّغة التي شاء الله عزّ وجلّ أن يكتب بها كتابه الكريم الذي جاء بأسلوب بليغ أدهش الألباب وسجدت له عقول الفصحاء.

فالقرآن حجة الله الباقية ومعجزته الخالدة وأحادي الطريق إلى صراط الله المستقيم، فالمسلم يبتغي دائما نيل رضا المولي والتمتع بنعم الجنة في الآخرة، وليظفر بذلك لابد من فهم كتاب الله وذلك يكون بفهم اللّغة العربية لأن القرآن يمثل القمّة في الأساليب العربية، وتعتر الأساليب الإنشائية من المسائل التي أسالت حبراً كثيراً واحتدم السباق إلى دراستها لتنوعها في القرآن بين الأساليب الطلبية وغير الطلبية.

عنونّا بحثنا هذا بالأساليب الطلبية وغير الطلبية في جزء "عمّ".

ولقد دفعتنا أسباب كثيرة لاختيار هذا الموضوع ومن ضمنها شرف البحث في القرآن الكريم ودراسته كونه يعد من أهم مصادر الدراسات اللغوية الحديثة، ولنيل الأجر والثواب جزاء لخدمة كتابه الجليل، كما لنا الرغبة في الوقوف على باب من أبواب علم المعاني ألا وهي الأساليب الإنشائية.

وللموضوع أهمية تكمن في الاستفادة من القرآن الكريم ووسائله في الإقناع، كما يتضمن أهدافاً ألا وهي دراسة الأساليب الإنشائية الطلبية وغير الطلبية في جزء "عمّ"، ومعرفة طريقة توظيفها في القرآن الكريم تحليلا وبلاغة.

وفي خضم كل هذا نجد أن البحث يجيب علي مجموعة ون الأسئلة وهي:

ما هي الأساليب الإنشائية الواردة في جزء "عمّ" ؟

وما هي الأغراض البلاغية التي تخرج إليها هذه الأساليب ؟

وما هي أهم الأساليب الغالبة على هذا الجزء ؟ و لماذا طغى أسلوب على آخر؟

وبناءاً على هذا لقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي إذ تم وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها.

وقد اطلعنا على الدارسات السابقة التي تناولت لها صلة بموضوعنا منها:

مذكرة التخرج لاستكمال شهادة الماجستير تحت عنوان الأساليب الإنشائية في سورة النمل (دراسة بلاغية تحليلية).

بحث تكميلي لمتطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية تحت عنوان أساليب الأمر والنداء في سورة البقرة.

تضمن البحث مدخلا وثلاثة فصول وخاتمة.

تضمن المدخل معني الأسلوب والخبر والإنشاء وقسمنا الإنشاء إلى طلبي وغير طلبي، ومضمون جزء"عمّ".

أما الفصل الأول فقد تناولنا فيه خمسة مباحث الاستفهام، الأمر، النهي، التمني والنداء في الدّرس اللغوي والدرس البلاغي، وخاتمة التي تضمنت على نتائج البحث.

وكذا الفصل الثاني الّذي تناولنا فيه القسم الثاني للإنشاء ألا وهو الإنشاء غير الطلبي الّذي يحوي هو الأخر على خمسة مباحث وهي: أسلوب القسم، صيغ العقود، أسلوب المدح والذم، أسلوب التعجب وأسلوب الرجاء.

أما الفصل الثالث فهو فصل تطبيقي حيث طبقنا على كل المباحث في جزء"عمّ" ما عدا بعض المباحث في الفصل الثاني في الإنشاء غير الطلبي التي لم ترد في هذا الجزء كأسلوب الرجاء وصيغ العقود التي لم ترد في القرآن الكريم.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها نجد كتاب علم المعاني لـ عبد العزيز عتيق، وكتاب البلاغة العربية لـ بن عيسى بطاهر...إلخ أما فيما يخص كتب التفاسير كتيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان لـ عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تفسير العثيمين جزء "عمّ"...إلخ.

وفي الختام نرجو أن ينتفع به المطلع عليه، والله الموفق فهو المستعان، والحمد لله الّذي بنعمته تتم الصالحات.

مدخل

1- مفهوم الأسلوب :

أ – لغة:

الأسلوب مشتق من مصدر سلب وهذا ما وضعه معجم مقاييس اللغة " فالسين واللام والباء أصل واحد والسلب المسلوب وفي الحديث " من قتل قتيلا فله سلبه والسليب المسلوب، والسلوب من النوق، التي يسلب ولدها والجمع سلب "[1].

وجاء في لسان العرب: " سلب: سلبه الشيء يسلبه سلبا، واستلبه إياه، ويقال للسطر من النخيل : أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم، الفن ويقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه "[2]

وما يلاحظ خلال هذا التعريف اللغوي أن الأسلوب يرد في تعابير واستخدامات ومعاني كثيرة فنجده بمعنى الأخذ والانتزاع، ويطلق أيضا على سطر النخيل لاستقامتها على سطر واحد .

ويأتي أيضا بمفهوم الطريق الطويل، ونجد كذلك أن لكل شخص أسلوبه الخاص الذي يتخذه ويتكلم به .

---

[1]– ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة (سلب)، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، (د،ط) مج:3، ص:92.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مادة(سلب)، تج:عامر أحمد حيدر، مر:عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (ط1)، 1434هـ-2003م، 549-550.

ب- اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فالأسلوب: "هو طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير " [1]

ويشير هذا القول إلى أن الأسلوب هو الطريقة والكيفية المستخدمة في تأليف الكلام وللتعبير عن المعاني بغية الإيضاح والتأثير.

2- مفهوم الخبر والإنشاء:

2-1-مفهوم الخبر:

أ-لغـة:

جاء في مقاييس اللّغة في مادة خبر " الخاء والباء والرّاء أصلان: فالأول: العلم والثاني يدل على لين ورخاوة وغزر، فالأول العلم بالشيء تقول:لي بفلان خبرة، وخبير والله تعالى الخبير، أي العالم بكل شيء والأصل الثاني: الخبراء وهي الأرض اللينة"[2]

وجاء في لسان العرب " خبر وخبرت بالأمر أي علمته، وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته، والخبر ما أتاك من بناء عمن ستخبر الخبر النبأ والجمع أخبار."[3]

وهكذا نجد أن معنى الخبر في اللغة يدور حول العلم والمعرفة بالنبأ والخبر.

---

[1]- محمد أحمد قاسم: محي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان،(ط1)، 2003م، ص38.

[2]- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة "خبر"، ص :239.

[3]- ابن منظور،لسان العرب: مادة "خبر" مج:4، ص:264.

ب-اصطلاحا :

" نجد الخبر في المعنى الاصطلاحي على أنه :" الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب، هو الخبر عن الشيء على ما هو به أما الكذب فهو الخبر عن الشيء لا على ما هو به، فالصدق أي يطابق الحكم الذي يتضمنه الكلام واقعا خارجه والكذب أن لا يطابق الحكم واقعا خارجه[1].

ومنه نستنتج أن البلاغين قد اهتموا بمثل هذا النوع من الأساليب وقاموا بدراستها وتحليلها فنجدهم قد خلصوا إلى نتيجة مفادها أن الخبر كل كلام يحتمل الصدق والكذب بحيث يصح أن يقال لقائلة أنه صادق أو كاذب.

2-2- مفهوم الإنشاء :

أ-لغة :

جاء في لسان العرب في مادة " الإنشاء "أن الإنشاء "يأتي من نشأ أنشأه الله، خلقه، ونشأ ينشأ ونشوءا وإنشاء الله الخلق أي ابتدأ خلقهم "[2]

ومن هنا يتضح أن الإنشاء لغة هو الابتداء كقوله تعالى:﴿ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٢٣ ﴾ الملك الآية 23 .

[1]- الأزهر الزناد: دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، (ط1)، 1992، ص:99-100 .

[2]- ابن منظور: معجم لسان العرب، مادة" نشأ" ص204.

ب- اصطلاحا:

" يطلق مصطلح" إنشاء "على نوع من الكلام الذي ينشئه صاحبه ابتداء دون أن تكون له حقيقة خارجية يطابقها، أو يخالفها فلا يحتمل لذلك الصدق ولا الكذب ولذلك استقر في البلاغة أن الإنشاء كلام لا يحتمل الصدق ولا الكذب."[1]

ومن هنا نفهم أنّ مصطلح الإنشاء هو الكلام الّذي له حقيقة يطابقها في الواقع فإن هذا الكلام لا يحتمل الصدق ولا الكذب.

3-الفرق بين الخبر والإنشاء

يقسم البلاغيون الكلام إلى قسمين : قسم يحتمل التصديق والتكذيب، ويسمونه خبرا، وقسما لا يحتمل التصديق والتكذيب ويسمونه إنشاءً .

فإذا كان الإنشاء قسيم الخبر، قسيم الخبر،وكان "الخبر ما احتمل الصدق والكذب، فان طابق الواقع فهو صادق وإن خالفه فهو كاذب".[2]

فالإنشاء إذن هو "كلام لا يحتمل صدق ولا كذبا بذاته."[3]، ومن هنا يمكن استخلاص مجموعة من الفروقات بين الخبر والنشاء وهي:

"الخبر قول يحتمل الصدق والكذب لذاته، لأنه صيغة كلامية تحكي نسبة حاصلة في الواقع أو غير حاصلة .

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (نشأ)، ص،204.

[2]- محمود أحمد نحلة: علم المعاني، دار المعرفة الجامعية، (د،ط) 2002م، ص:41.

[3]- احمد الهاشمي: جواهر البلاغة، دار أحياء التراث العربي، بيروت لبنان، (ط12)، ص:75.

فقول المتكلم "الشجرة مزهرة " يحتمل أن يكون صدقا، حين تكون الشجرة المعنية مزهرة حقيقة في الواقع ويحتمل أن يكون كذبا، وذلك حين تكون الشجرة المعنية غير مزهرة في الواقع ."[1]

- أما النشاء لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته، لأنه صيغة كلامية لا تحكي نسبة خارجية، بل هو إنشاء معنى بلفظ يقاربه في الوجود فقولنا "ادرس يا احمد " "إنشاء " يعني ،طلبت الدراسة منه.
- حصول معني الخبر لا يتوقف على النطق به، أما حصول معني الإنشاء فمتوقف على النطق به.
- مدلول الخبر يراد به أن يكون حكاية عن أمر حاصل في الواقع أما مدلول الإنشاء فيراد به إيجاد أمر لم يحمل أو إنشاء معنى بلفظ يقاربه.

فالنسب الخبرية حاكية لأمر حاصل في الواقع. والنسب الإنشائية موجدة لمعناها بألفاظها.

[1] عيسى علي العكوب–علي سعد الشتوي: الكافي في علوم البلاغة العربية، الجامعة المفتوحة (د،ط) 1993، ص:60–61.

4-الإنشاء الطلبي وغير الطلبي :

4-1- مفهوم الطلب:

أ- لغة:

إذا بحثنا في المعنى اللغوي للطلب فسنجد "ابن فارس" قال في "الطاء اللام والباء أصل واحد يدل على ابتغاء الشيء ويقال : طلبت الشيء "اطلبه""[1]

وإذا القينا النظر في لسان العرب لوجدناه يدور حول المعنى نفسه في احتياج الشيء والسعي إليه، وهذا ما وضَحه لنا ابن منظور في معجمه."الطلب: محاولة وجدان الشيء وأخذه. وطلب الشيء يطلبه طلبا وطلب إلى طلبا رغب"[2]

ب-اصطلاحا:

أما الطلب في الاصطلاح فهو "ما تأخر وجود معناه عن وجود لفظه."[3]

وينقسم الإنشاء إلى قسمين:

4-2-الإنشاء الطلبي:

هو "ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في وقت الطلب" وينحصر في مباحث خمسة وهي: الأمر، الاستفهام، النداء، التمني، والنهي."[4]

---

[1]- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة "طلب"، ص:417.

[2]- ابن منظور :لسان العرب، مادة "طلب"، ص:652.

[3]- ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،دار لسان العرب،بيروت لبنان، (د،ط) 1409هـ، 1988م، ص:32.

[4]- بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي ليبيا، (ط1)، 2008م،ص:62.

4-3-الإنشاء غير الطلبي :

" هو ما لا يستدعي مطلوبا"[1] وله أساليب عديدة منها: المدح والذم، وصيغ العقود والقسم والتعجب والرجاء.

يلاحظ في الإنشاء الطلبي أن وجود معنى الجملة يتأخر عن وجود لفظه مثل قولك: "اكتب الدرس" فمعنى الجملة يأتي بعد الطلب (الأمر).

أما الإنشاء غير الطلبي فيتحقق وجود معناه في الذي يتحقق فيه وجود لفظه، فإذا قال شخص لأخر أبايعك على السمع والطاعة "فإن المعنى يتحقق وقت التلفظ بكلمة أبايعك."

5- مضمون جزء "عم":

5-1-التعريف بجزء "عم"

جزء "عم" هو الجزء الأخير من أجزاء القران الكريم الثلاثين، حيث ينبني على سور مكية وأخرى مدنية، إلا أن اغلبها سور مكية، تعادل سوره ثلثا القران الكريم.

تعتبر من قصار السور على تفاوت في القصر، وأهم ما يميزها دقتها وتلاحق المعاني فيها أسلوب أنيق ورفيع يتلاءم مع دوافع الدعوة في مكة لقوم نيام ليستقضوا من رقودهم، فيناديهم خالقهم بنداء الفطرة ويدعوهم بدعاء العقل ويحاكمهم إلى المنطق،العدل الإنصاف في المحاجاة والمجادلة وهو لا يفتأ يذكرهم بالقيامة وأهوالها كما يتكون" جزء عمّ "من 37 سورة.

[1]- بن عيسى باطاهر: البلاغة العربي، ص:62.

5-2-في رحاب جزء" عم"

تضمن آيات الجزء الأخير على مشاهد و أحداث كونية، وعلى قصص و حقائق معينة في يوم القيامة كما تضمن هذا الربع على الكثير من الأمور منها: "التذكير، الحث، الزجر، الاعتبار، التقرير، تقريب المراد للعقل، وتصويره في صورة المحسوس، بحيث نسبته للفعل كنسبة المحسوس إلى الحس".[1]

ويقول سيد قطب عن" جزء عمّ ": "وفي الجزء تركيز على النشأة الأولى للإنسان و الأحياء الأخرى في هذه الأرض من نبات و حيوان، و على مشاهد هذا الكون وآياته في كتابه المفتوح. وعلى مشاهد يوم القيامة العنيفة، الطامة، الصاخة، القارعة، الغاشية، ومشاهد القيامة الكونية، في التدبير، ضخامتها وهولها... واتخاذها جميعا دلائل على الخلق والتدبير، والنشأة الأخرى، وموازينها الحاسمة. مع التقريع بها و التخويف و التحذير... وأحيانا تصاحبها صور من مصارع الغابرين من المكذبين."[2]

- افتتح هذا الجزء بسؤال مثير للاستهوال والاستعظام تضخيم الحقيقة التي يختلفون عليها ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣﴾سورة النبأ الآيات 1-3

[1]عبد الرحمان بن الناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمان معلاّ اللويحق، تص ومر: بقسم البحث والإعداد العلمي، دار السلام، المملكة السعودية، ط2، 1422هـ- 2002م ص:11.

[2]سيد قطب: في ظلال القرآن، دار الشروق، مصر القاهرة، ط1، 1994م، مج:6، ص،3801.

- الحديث عن دلائل عظمة وقدرة الله من خلال الحديث عن الأشجار والقمر والشمس وأوقات النهار والقسم بها، وهذا في قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ ﴾ سورة الشمس الآيات1-3 .

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ ﴾سورة التين الآية 1.

- الإشارة إلى حقيقة وصول يوم القيامة وأهوالها في قوله تعالى:﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٢ ﴾سورة القارعة الآية1.

﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ ﴾سورة الزلزال الآية1.

- ذكر مشاهد الحساب والجزاء من نعيم وعذاب في قوله تعالى: ﴿جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ۝٨ ﴾ سورة البيّنة الآية 8، وقوله أيضا: ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ۝٢٤ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ۝٢٦ ﴾سورة الغاشية الآيات 24- 26.
- وفي مجمل القول نلاحظ إن هذا الجزء تغلب ليه استخدام الأسلوب الإنشائي الذي خدم المضمون حيث طغت عليه أساليب النهي والقسم(أي الحلف واليمين) وهو الضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي، فهو توكيد للكلام تحديا للكفار وإقناعهم بالدعوى الإلهية وتوحيده. فان المتدبّر لهذا الجزء ليقف على الأساليب

البلاغية فنون بيانية تستوقف الفكر لتترك له مجال التأمّل والعلم والعمل؛ لما فيه هذه الأساليب والفنون من أنواع طلبيّة وغير طلبية.

الفصل الأول:

◄المبحث الأول: أسلوب الاستفهام.

◄المبحث الثاني: أسلوب الأمر.

◄المبحث الثالث: أسلوب النهي.

◄المبحث الرابع: أسلوب النداء.

◄المبحث الخامس: أسلوب التمني.

◄المبحث الأول: تضمن ما يلي:

- الاستفهام في الدرس اللغوي.
- أدوات الاستفهام.
- الاستفهام في الدرس البلاغي.

المبحث الأول:

1-الاستفهام في الدرس البلاغي:

1-2-مفهومه

أ- لغة:

الاستفهام مصدر للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف(استفهم) وهو طلب الأخبار عن حدث ما والكشف عنه لجهل السائل به، ولإثراء الرصيد اللغوي لهذا المفهوم، طرقنا باب مجموعة من المعاجم، لنجد عند ابن فارس مادة فهم : "الفاء والهاء والميم علم الشيء".[1]

أما في لسان العرب لابن منظور فورد "فهم: الفهم: معرفة الشيء بالقلب: فهمه، فهماً، وفهامة: علمه. "[2]

ومنه يتبين لنا أن الاستفهام من الناحية اللغوية يعني الفهم بالشيء وفهمه.

ب- اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية نجد الاستفهام قد استقطب اهتمام الكثير من علماء اللغة، فنجده في معجم إنعام فوّال عكّاوي: "الاستفهام من الفهم وفهمت الشيء عقلته واستفهمته: سأله أن يفهّمه".[3]

أما عبد العزيز عتيق فعرفه على انه"طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة "[4]

وفي كتاب جواهر اللغة هو" طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل"[5]

---

[1]ابن فارس: معجم مقاييس اللّغة، مادة (فهم)، ص:457.

[2]ابن منظور: لسان العرب، مادة (فهم)، ص:539.

[3]إنعام فوّال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة، الكتب العلمية، لنبان، (ط2)، 1417هـ-1996م،ص:122.

[4]عبد العزيز عتيق: علم المعاني، النهضة العربية، بيروت، (د،ط) 1405هـ-1985م، ص:88.

[5]- أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ، ص85.

ونستنتج من خلال هذه التعاريف أن علماء اللغة اتفقوا على أن الاستفهام لا يخرج عن معنى طلب العلم بالشيء أي الفهم والاستخبار عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به.

الاستفهام يتراوح بين أمرين هما التصور والتصديق، فالتصور إدراك الفرد كقولك: أعلي مسافر أم خالد؟ فتعتقد أن السفر حصل من احدهما ولكن تطلب تعيينه لذا يجاب التعيين فيقال علي مثلا. والتصديق هو إدراك النسبة نحو: سافر عليّ؟

وتستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أو لا.

1-2- أدوات الاستفهام:

ونجد للاستفهام أدوات تستعمل في الجمل الاسمية والفعلية منها حرفان :

"الهمزة " للتصور والتصديق، و"هل" لتصديق فقط، والأسماء الأخرى: ما- من- متى- أين-أتي-أيان.

وسنفصل فيها فيما يلي:

- **الهمزة:**

تعتبر الهمزة أصل أدوات الاستفهام وأكثرها شيوعا واستخداما، فهي مشتركة فتأتي تارة لطلب التصور وأخرى لطلب التصديق "فالتصور هو إدراك المفرد نحو: أعليّ مسافر أم سعيد؟ تعتقد أن السفر حصل من احدهما، ولكن تطلب تعينه." أما ما كان لطلب:

- **التصور** : فيلي الهمزة المسؤول عنه، والسؤال عن المفرد.
- **التصديق** : " هو إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند والمسند إليه أو عدم وقوعها بحيث يكون المتكلم خالي الذهن عما استفهم عنه في جملته مصدقاً للجواب إثباتا بنعم أو لا"[6].

[6]- أحمد الهاشمي:جواهر البلاغة، ص:87.

- **هل الاستفهامية :**

"يطلب بـ هل التصديق فقط ،أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها، ويمتنع ذكر المعادل، ويكون استفهاما اقراريا أو إنكاريا".[7] نحو: هل حافظ الأبناء على مجد أبائهم ؟ فالجواب يكون ب نعم أو لا.

ولـ هل قسمان :

- ✓ **بسيطة** :أن استفهم بها عن الشيء أو عدمه، نحو: هل يصدأ الذهب ؟
- ✓ **مركبة** : أن استفهم عن وجود شيء لشيء أو عدمه، نحو:هل نهر النيل يصب في البحر الأبيض؟[8]

ومما ذكر سالفا نستنتج، أن الهمزة تأتي لطلب التصور تارك ولتصديق تارة أخرى، وهل الاستفهامية مختصة بطلب التصديق فقط، أما عن بقية أدواة الاستفهام فموضوعها لطلب التصور فقط، وسنتناول كل منها على نحو مفصل كالآتي:

- **الاستفهام بـ من :**

اسم استفهام مبنى على السكون،" وأكثر ما تستعمل للعقلاء "[9] فتقول مثلا: من حرر فلسطين؟

- **الاستفهام بـ ما :** [10]

اسم من أسماء الاستفهام هي الأخرى،وأكثر ما يستفهم بها عن غير العقلاء، وقد تكون لتعريف الشيء، وبيان معناه من حيث اللغة، كما يقال لك، ما الغضنفر، فتقول الأسد، وقد يسأل ها عن حقيقة الشيء كما يقال لك ما البلاغة، فتقول: وصول المعنى إلى قلب بأحسن صورة من اللفظ.

---

[7]– يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة لنشر، عمان، ط 1، 1427هـ – 2007م، ص:74.

[8]– عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص: 92.

[9]– فضل حسن عباس: البلاغة العربية فنونها و أفنانها، دار الفرقان، عمان، ط 9، 2004م، ص: 194.

[10]– المرجع نفسه، ص:193.

وقد كثر استعمال ما الاستفهامية في كتاب الله تعالى وبخاصة التهويل والتعظيم قال تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٣﴾ سورة الحاقة 1-3 وقال سبحانه:﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٣ ﴾سورة القارعة الآية 1- 3

- **الاستفهام بـ أي:**

" ويطلب بها تعيين احد المشتركين في أمر يعمهما "[11] أي الفريقين خيرُ مقاما وأحسن نديا، ويسال بها عن الزمان والمكان والحال والعدد وغير ذلك على حسب ما تضاف إليه.

- **الاستفهام بـ كم:**

"ويطلب بها تعيين العدد"[12] كقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ ۝١٩ ﴾سورة الكهف الآية 18

- **الاستفهام ب كيف:**

"ويسأل بها عن الحال"[13] ويقصد بها تعيين حالة الشيء" .

- **الاستفهام بـ أنّى:**

موضوعه الاستفهام وتأتي بمعان كثيرة :

- "تستعمل تارة بمعنى" كيف" فيسال بها عن الحال، ويجب أن يكون بعدها فعل "[14]

كقوله تعالى :﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ ۝٢٥٩ ﴾سورة البقرة الآية 259

---

[11]- محمود أحمد نحلة: في البلاغة العربية (علم المعاني)، ص: 94-95.

[12]- نفس المرجع ، ص:95.

[13]- عيسى علي العكوب، علي سعد الشتيوي: الكافي في علوم البلاغة العربية، ص:270.

[14]- المرجع نفسه، ص:270-271.

– وتستعمل بمعنى متى ويسال بها عن الزمان كان تقول: أنى رأيت احمد؟ بمعنى متى.

- **الاستفهام بـ متى:**

"يسأل بها عن الزمان في الماضي والمستقبل"[15]نحو: متى جئت من سفرك؟

- **الاستفهام بـ أيان:**

موضوعة للاستفهام، ويسال بها عن الزمان في المستقبل، وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره كقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۝٦ ﴾ سورة القيامة الآية7

- **الاستفهام بـ أين:**

ويسال بها عن المكان، نحو أين الطبيب؟ فنقول في المستشفى أو العيادة.

2-الاستفهام في الدرس البلاغي :

عرفنا مما سبق أن الاستفهام يدل على طلب معرفة ما لم يكن معلوما بها من قبل بأداة خاص، ولكن هناك استفهام غير حقيقي يدل على غرض بلاغي يفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي وهو طلب الفهم أو الاستخبار عن أمر من الأمور إلى معانٍ كثيرة تدرك بالقرائن والسّياق وسندرجها كالآتي[16]:

2-1) النهي: أي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، نحو قوله تعالى:﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١٣ ﴾ سورة التوبة الآية 13

---

[15]– بكري الشيخ أمين: البلاغة العربية،العلم للملايين، لبنان،(ط1)، 1989م، ص: 82.

[16]– ينظر: محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 1428هـ–2007م، ص:134، وعبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص:96–101–102–105، وعيسى علي العكوب وعلي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص:271، ومحمود أحمد نحلة، في البلاغة العربية علم المعاني،ص:97–98.

2-2) التمني: بحيث يكون السؤال لغير العاقل وهو الرغبة في الحصول على الأمر المحبوب في قوله تعالى:﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ ﴿٥٣﴾ ﴾سورة الأعراف الآية 53

2-3) التعظيم: وذلك حين يخرج الاستفهام عن غرض الأصلي إلى تعظيم الشيء وذكر صفاته من الملك والسيادة كقوله تعالى:﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴿٢٥٥﴾ ﴾سورة البقرة الآية 255.

2-4) التحقير: وهو الدال عن ضالة المسؤول وصغر شانه، كقولنا مثلا: أهذا الذي مدحته كثيرا؟

2-4) التهكم: ويقال له: السخرية والاستهزاء.

2-5) الوعيد: ويسمى أيضا التهديد، كقوله تعالى:﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ ﴾سورة الفجر الآية 6.

2-6) التهويل: وهو يدل على التقطيع والتفخيم لشأن المستفهم عنه، ومنها قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ ﴾سورة الحاقة الآية 1-2

2-7) التعجب: ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِى فِى ٱلۡأَسۡوَاقِۖ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ سورة الفرقان الآية 7

2-8) الأمر: ويكثر هذا الاستفهام الذي يخرج إلى غرض الأمر في القران الكريم بصيغة أرأيت كقوله تعالى: ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يَنۡهَىٰ ﴿٩﴾ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾سورة العلق الآية 9-11

2-9) الاستبعاد: وهو اعتبار الشيء بعيدا .

2-10) التقرير: ويدل على حمل المخاطب على الإقرار بأمر ويشترط فيه أن يلي المقرر به همزة الاستفهام، في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾﴾سورة الأنبياء الآية 6

2-11) الاستبطاء: ويأتي بمعنى الإشعار ببعد زمن الإجابة عن بعد زمن السؤال كقوله تعالى: ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾﴾ سورة البقرة الآية 214

2-12) النفي: يكون عندما يخرج الاستفهام إلى غرض النفي دون طلب العلم بشيء مجهول، ومنه قوله تعالى: ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ سورة الرحمان الآية20.

2-13) الإنكار: فهو يدل على أن الأمر المستفهم عنه منكر، وللاستفهام الإنكاري أنواع، فقد يكون إنكاري للتوبيخ على أمر وقع في الماضي أو أمر وقع في الحال أو لتكذيب الماضي وإما إنكار للتكذيب في الحال أو المستقبل.

◄المبحث الثاني: تضمن ما يلي:

- الأمر في الدرس اللغوي .
- صيغ الأمر.
- الأمر في الدرس البلاغي.

المبحث الثاني:

2-الأمر:

2-1) لأمر في الدرس البلاغي:

1- مفهومه:

أ- **لغة:**

جاء في معجم مقاييس اللغة أمر: "الهمزة والميم والراء أصول خمسة، الأمر من الأمور، والأمر ضد النهي والأمر النماء والبركة بفتح الميم والمعلم و العجب ".[1]

وجاء في لسان العرب كان الأمر :"معروف نقيض النهي أمره وأمره، يأمره أمرا وإتماراً فأتمر أي قبل "[2]

ونلاحظ من خلال هذه المعاجم أن المعنى اللغوي للأمر متقارب على أساس انه نقيض النهي، ونفهم أيضا ضرورة قبول المؤتمر للفعل وتنفيذه.

ب-اصطلاحا:

وفي الاصطلاح، "عند تصفح المعجم الفصل في علوم البلاغة نجد ورود الأمر على انه" نقيض النهي"، يقال أمره أمرا فأتمر ،أي قبل أمره "[3]

ويعرَّف الأمر أيضا انه :"طلب الفعل على وجه الاستعلاء والمقصود بالاستعلاء صدور الأمر ممن يكون ارفع منزلة أو مقاما أو ممن يدعي لنفسه منزلة أعلى ومقاما ارفع، سوءا أكانت تلك حقيقة أمره أو لم تكن" [4].

---

[1]- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة " أمر" مج:1، ص:137.

[2]- ابن منظور: معجم لسان العرب، مادة "أمر"، ط1، مج:4، ص: 30.

[3]- إنعام فوّال عكّاوي:المعجم المفصل في علوم البلاغة، ص:84.

2-2) **صيغ الأمر:**

وللأمر أربع صيغ وهي:[5]

❖ **.صيغة فعل الأمر:** ففعل الأمر هو طلب القيام بالفعل على وجه التكليف والإلزام بشيء لم يكن حاصلا قبل الطلب، وفعل الأمر دائما ما يكون مبنيا على السكون إذا كان الفعل صحيحا، ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتلا، وعلى حذف حرف النون إذا اتصلت به واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الاثنين ومثال قوله تعالى:﴿ ۝٤٢ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ۝٤٣ ﴾سورة البقرة الآية 43

❖ **صيغة المضارع المجزوم بلام الأمر:** وما يلاحظ على لام الأمر أنها تجزم الفعل المضارع وتسكن اللام إذا سبقت بالواو أو الفاء، نحو قوله تعالى:﴿ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤ ﴾ سورة قريش 4

❖ **اسم فعل الأمر:** وهو الكلمة التي تعطي معنى فعل الأمر ولكنها خالية من علاماته في عدد الحروف وعلامة البناء والتصريف وهو على أنواع:

- ✓ **المرتجل:** وهو ما سمع من العرب وقالوا ارتجالا مثل حي على الصلاة.
- ✓ **المنقول:** وهو ما انتقل من الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر مثال: عليك طاعة الله.
- ✓ **المعدول لصيغة فعال:** مثل حذاري من الفعل احذر، ومثال قوله تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ۝١٠٥ ﴾سورة المائدة الآية 105

---

[4]- محمود أحمد نحلة: في البلاغة العربية، ص:84.

[5]- ينظر: عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص:85-86، محمود أحمد نحلة، في البلاغة العربية، ص:84-85، بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية، ص:67-68.

- ✓ فهو اسم أمر
- ✓ بمعنى الزموا .

❖ **المصدر النائب على فعل الأمر**: وهو المصدر المشتق من لفظ الفعل وعند البصريين هو أصل الكلمة ويمكن أن تأمر بالمصدر بدل فعل الأمر.

2-3) **الأمر في الدرس البلاغي:**

مما ذكر سالفا نجد أن الأمر لا يخرج عن معناه الأصلي إلا وهو الإلزام والاستعلاء، لكن قد يصرف عن هذا المعنى إلى غيره من المعاني المجازية التي تستفاد من سياق الكلام والقرائن اللغوية.

2-4) **أغراض الأمر البلاغية :**

نذكر منها :[6]

2-4-1) **الإباحة :** وذلك إذا استعملت صيغة الأمر، حيث يتوهم المخاطب عدم جواز الإتيان بالشيء، وإن الفعل محظور عليه، ويظهر هذا في قوله تعالى:﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ﴿١٨٧﴾ ﴾ سورة البقرة الآية 187.

2-4-2) **التخيير**: قد يكون المقصود من الأمر تخيير المخاطب من أمرين، على انه لا يجوز أن يأتي بهما معا كقولك مثلا: "تزوج هندا أو أختها"

2-4-3) **التهديد:** وفيه قوة وتهديد ووعيد للمخاطب وذلك إذا استعملت صيغة الأمر في سياق عدم الرضي بالمأمور به، نحو قوله تعالى:﴿ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤٠﴾ ﴾سورة فصلت الآية 40

[6]- ينظر: بكري شيخ أمين، البلاغة العربية، ص:98-100، وعيسى علي العكوب، علي سعيد الشتوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص:253-254، وعبد العزيز عتيق،علم المعاني،ص:82-87.

2-4-4) **التسوية:** احد هو احد أساليب الأمر، وهو طلب المساواة بين الشيئين المراد فعلهما نحو قوله تعالى: ﴿ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٦﴾ سورة الطور الآية 16

2-4-5) **التمني:** وذلك إذا استعملت الصيغة في مقام طلب شيء محبوب لا قدرة للطالب، ولا طمعا في حصوله، إما لكونه مستحيلا إما ولكونه ممكنا غير مطموع في نيله.

2-4-6) **الدعاء:** وفيه يتجه الأمر بكلامه إلى من هو أعلى منه على صيغة التضرع والضعف والرجاء نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٨﴾ سورة آل عمران الآية 8.

2-4-7) **الالتماس:** وهو طلب حصول الفعل لمن يساويك رتبة.

2-4-8) **التعجيز:** وتستعمل لإظهار عجز المدَعي الذي يرى إن في وسعه إن يفعل أمر وهو ليس قادر عليه، وقد جاء في محكم التنزيل: ﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ٢٣﴾ سورة البقرة الآية 23.

2-4-9) **الإهانة والتحقير:** وهو إظهار ما فيه تصغير للمهان و قلة المبالاة فيه كما يحمل في ثناياه التحقير والإهانة والإذلال. كقوله تعالى:﴿ ۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ٥٠﴾ سورة الإسراء الآية 50 .

2-4-10) **التسخير:** ويسمى أيضا التكوين، أو جعل الشيء مسخرا ويكون المأمور فيه منقادا لأمر لا مفر منه نحو قوله تعالى : ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ٦٥﴾ سورة البقر الآية 65.

وهذه الصيغ ليست على سبيل الحصر ،فهناك صيغ كثيرة يمكن أن تستفاد من السياق حتى وإن كانت لا تستعمل كثيرا منها:

- ✓ **<u>الندب:</u>** بان تكون صيغة الفعل أمرا ومعناه الندب،بمعنى أن المخاطب حر في فعله أو عدم فعله. نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠ ﴾ سورة الجمعة الآية 10
- ✓ **<u>التسليم</u>:** حيث يكون اللفظ أمرا، والمعنى التسليم وتفويض بأن يصنع ما يشاء. نحو قوله تعالى:﴿ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ٧٢ ﴾سورة طه الآية 72
- ✓ **<u>الوجوب:</u>** وذلك أن يكون اللفظ أمرا والمعنى وجوب، نحو قوله تعالى:﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣ ﴾ سورة البقرة الآية 43

◄المبحث الثالث: تضمن ما يلي:

- التمني في الدرس اللغوي.
- أدوات التمني.
- التمني في الدرس البلاغي.
- خروج التمني عن صيغه.

المبحث الثالث:

3-التمني:

3-1) التمني في الدرس اللغوي:

أ- لغة :

ورد في مقاييس اللغة" "منى" الميم والنون والحرف المعتل، أصل واحد صحيح يدلّ على تقدير شيء ونفاذ القضاء به، منه قولهم، منى له المعاني: أي قدر المقدّر "[1].

أما في لسان العرب لابن منظور:"هو تشهي حصول الأمر المرغوب فيه، تمنيت الشيء: أي قدرته وأحببته أن يصير لي وتمنى الشيء، أراده"[2].

ب-اصطلاحا:

"التمني هو طل المحبوب الذي لا يرجى حصوله إما لكونه مستحلا، وإما لكونه ممكنا ولكنه بعيد الحصول وغير مطموع في نيله."[3]

ونجمل القول عن هذه المفاهيم أنها قد اتفقت على معنى واحد للتمني ألا وهو الشيء الذي يرجى حصوله والمرغوب فيه كقول أبي القاسم الشّابي:

ليت لي أن أعيش في هذه الدّنيا سعيداً بوحدتي و انفرادي

3-2) أدوات التمني:

"ليت هي أداة التمني الرئيسة، وقد يشركها في طلب التمني أدوات أخرى اقل منها شأنًا لأنها وُضعت أصلاً لأغراض أخرى، ثم أصبحت تعاون "ليت" في أغراضها"[4].

---

[1]- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة(منى)، ص:276.

[2]- ابن منظور: معجم لسان العرب، مادة(منى)، مج:15، ص:341.

[3]- عيسى علي العكوب، علي سعد الشتيوي:الكافي في علوم البلاغة، ض:280.

وأهم هذه الأدوات نلخصها كالآتي:[5]

- **هل:** أداة استفهام في الأصل، ولكنها تنتقل من معنى الاستفهام إلى ما شبه التمني عن قوله تعالى على لسان الكافرين:﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ ﴿٥٣﴾ ﴾ سورة الأعراف الآية 53
- **لو:** حرف شرط غير جازم كقوله تعالى: ﴿فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ سورة الشعراء الآية 102
- **لعلّ:** فقد يتمني بها، فتعطي حكم " ليت" وينصب في جوابها المضارع على إضمار "أن" في قوله تعالى حكاية فرعون: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحًا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴿٣٦﴾ ﴾سورة غافر الآية 36
- **هلاّ وألاّ** : وهما حرفان تنديم إذا سبقتا الفعل المضارع هلاّ تقوم، ألاّ تجيء معي.

3-2) التمني في الدرس البلاغي :

"قد تسبق" ليت" بحرف نداء" يا" مثل قوله تعالى:﴿ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ سورة يس الآية 26.

فقال العلماء :أن" يا " حرف نداء، والمنادى محذوف، غير أن ابن مالك صاحب الألفية اختار أنها للتنبيه لا النداء"[6].

---

[4]- محمد ربيع: علوم البلاغة، ص:136.

[5] – ينظر: بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية، ص:96، وعيسى علي العكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة، ص:281، ومحمد ربيع، علوم البلاغة العربية، ص:136.

[6]– بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، ص:.97

3-4) <u>خروج التمني عن صيغه:</u>

قد يخرج التمني عن معناه الأصلي إلى معان أخرى مجازية، تفهم من سياق الكلام:[7]

3-4-1) <u>الاستبعاد:</u> وفيه يكون التمني ممكن الوقوع، ولكن غير مطموع في حصوله مثال قول الشاعر:

يا ليت من يمنع المعروف يمنعهٌ حتى يذوق رجال غبّ ما صنعوا.

3-4-2) <u>الرجاء:</u> وفيه يكون التمني مترقب الوقوع، مطموعاً في حصوله، كقوله تعالى: ﴿لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ۝١﴾ سورة الطلاق الآية 1.

[7]- يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص:82

◄المبحث الرابع: تضمن ما يلي:

- النهي في الدرس اللغوي.
- صيغ النهي.
- النهي في الدرس البلاغي.
- بين الأمر والنهي.

المبحث الرابع:

4-النهي:

4-1) النهي في الدرس البلاغي:

ا-لغة:

المنع، ومنه سمي العقل "نهيه" لأنه ينهي صاحبه ويمنعه من الوقوع فيما لا يليق وقد ورد في لسان العرب"النهي خلاف الأمر، نهاه، ينهاه، نهيا فانتهي، بمعنى كفّ، ونفس النهاه منتهية عن الشيء وتناهوا عن الأمر والمنكر نهى بعضهم بعضاً"[1].

نخلص إلى أن المعنى اللّغوي للنهي يكمن في المنع بحيث نجده خلاف الأمر فالنهي بمعنى الكفّ.

ب-اصطلاحا:

هو الأسلوب الذي يتطلب منه الكف والانتهاء عن الفعل على سبيل الاستعلاء والإلزام والأمر ويكون بذلك من جهة عليا ناهيه إلى جهة دنيا منهية وله صيغة واحدة وهي المضارع المقترن بـ "لا الناهية " نحو قوله تعالى: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ ﴿١٢٠﴾﴾ سورة الأنعام الآية 120.

"والنهي حرف واحد وهو" لام الجازمة " في قولك لا تفعل والنهي محذو حذو الأمر في أصل استعمال لا تفعل"[2].

---

[1]- ابن منظور: معجم لسان العرب، مادة(نهى)، ج4، ص:243.

[2]- السكاكي: مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، (ط1)، 1983م، ص:320.

والتقارب بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي يبدو واضحا، إذ نلمس فيهما معا طلب الكف عن فعل الشيء على سبيل المثال نجد عند أهل العربية وعامة السلف أن النهي صيغة لفظية تدل عليه بالوضع حقيقية وهي لا تفعل .

4-2) صيغ النهي:

كما سبق الذكر أن للأمر صيغ عديدة تشير إليه، أما فيما يخص النهي "إن له صيغة واحدة هي المصارع المقرون بـ "لا الناهية" نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ سورة البقرة الآية 188 .

إذا كان النهي من الأعلى سمي دعاءا كما في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ ﴿٢٨٦﴾ ﴾سورة البقرة الآية 286"، أما إذا كان النهي من متماثلين يفيد الالتماس مثل قولك لصديقك :لا تسبقني.[3]

أما عند الأصوليين يفيد النهي التحريم، أي القيام على الفور ودون تأجيل ويتضح أكثر في معنى أخر "هو طلب الكف عن الفعل، وصيغته لا تفعل وهي حقيقية في التحريم."[4]

4-3) النهي في الدرس البلاغي:

"إذا كان النهي الحقيقي في أصل الوضع هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام فالبلاغيون يلاحظون أن دخول بنية النهي إلى الأدبية يقتضي تخلصها

[3]- بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، ص:74.

[4]– صباح عبيد الدرّاز: أساليب الإنشائية وإسرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، (ط1)، 1406هـ-1986م.

من ملازمة (الاستعلاء) وهو ما يدفع إلى سياقات بعيدة عن أصل المعنى."[5] بمعنى إن النهي في الاستعمال البلاغي يتعدى معناه الأصلي المتمثل في الكف عن الفعل، من خلال مختلف السياقات التي يستدعيها مقتضى الحال، لتعبر معاني متعددة

4-4) أغراض النهي البلاغية

وللنهي عدة أغراض نذكرها كالآتي :[6]

4-4-1) **الدعاء:** هو طلب الكف عن فعل حين يكون الطلب صادرا ممن هو ادني منزلة واقل شأنا، كقوله تعالى :﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ۝٨ ﴾ سورة آل عمران الآية 8، نجد أن النهي هنا خرج من معنى الكف والمنع إلى معنى التوسل والدعاء.

4-4-2) **الالتماس:** صادر من إنسان إلى من يساويه في المنزلة، بمعنى أن يكون صادرا من شخص إلى أخر يساويه قدرا ومقاما، وهذا ما نجده في قوله تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى:﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ ۝٩٤ ﴾سورة طه الآية 94، والنهي في قوله :"لا تأخذ" مراد به الالتماس لأنه ليس فيه استعلاء وإلزام .

4-4-3) **النصح والإرشاد:** وذلك عندما يكون يحمل بين ثناياه معنى من معاني النصح والإرشاد، نحو قوله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ۝١٠١ ﴾ سورة المائدة الآية 101، فليس الراد بالمنهي عن السؤال في الآية الكريمة الإلزام وطلب الكف، وإنما أريد به النصح والإرشاد وقد جاء بصيغة النهي رغبة في الاستجابة.

---

[5]- محمد عبد المطلب: البلاغة العربية، الشركة المصرية العالمية لوجمان، (ط1)، 1997م، ص:297.

[6]- ينظر : محمد عبد المطلب، البلاغة العربية، ص:297، ومحمود أحمد نحلة، في البلاغة العربية، ص:88، وعبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص:88، وأحمد مطلوب، أساليب البلاغة، وكالة المطبوعات كويت، (د،ط) 1979م-1980م، ص:117، وراجي الأسمر، علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت،(د،ط) 1426هـ-2005م، ص:35.

4-4-4) **التوبيخ:** عندما يكون المنهي عنه أمر لا يشرف الإنسان ولا يليق يصدر عنه نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ ﴿١١﴾ ﴾ سورة الحجرات الآية11 ، نلتمس من هذه الآية أن النهي هنا قد أفاد التوبيخ، لذا حرم الله سبحانه وتعالى أن يسخر المؤمن من أخاه المؤمن ويحتقره.

4-4-5) **التمني:** ويكون النهي موجها إلى ما لا يعقل كقول الخنساء:

أعيني جودا و لا تجمد ألا تبكيان لسخر الندى.

4-4-6) **التهديد:** عندما يقصد المتكلم تخويف من دونه مستوى أو منزلة عاقبة القيام بفعل لا يرضى عنه المتكلم كقوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ سورة التوبة الآية65، فليس المراد نهيه عن الاعتذار والتوبة وإنما المراد التهديد والتحذير حتى يقلعوا عن عنادهم ويسلك مسلك الحق.

4-4-7) **التحقير:** يكون في مقام الإقلال من شان المخاطب وعدم المبالاة به، بحيث نجد غرض النهي هنا الإزراء بالمخاطب كقول الخطيئة يهجو الزبر قان ابن بدر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك الطّاعم الكاسي.

4-4-8) **التيئيس:** هو ردع المخاطب عن القيام بعمل لا قدرة له عليه بنظر المتكلم أو لا نفع منه.

4-5) **بين الأمر والنهي:**

النهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ونجده يتفق مع الأمر على أن كل واحد من هما لا بد فيه من اعتبار الاستعلاء، كما إنهما يتعلقان الغير فلا يمكن أن

يكون الإنسان أمرا لنفسه، أو ناهيا لها، كما لابد من اعتبار حال فاعلها في كونه موردا لهما، فنجد أن السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم " لا يميز بينهما ويعتبرهما في حال واحدة فيقول أن :"الأمر والنهي حقهما الفور والتراخي يوقفوا على قرائن الأحوال لكونهما للطلب"[7].

بالرغم من ذلك إلا أن الأمر والنهي يختلفان في أن كل واحد منهما مختص بصيغة تخالف الأخر فنجد أن الأمر دال على طلب والنهي دال على المنع، فالأمر لابد فيه من إرادة مأمورة والنهي لا بد فيه من كراهية منهية .

[7]– السكاكي: مفتاح العلوم، ص:320.

◄المبحث الخامس: تضمن ما يلي:

- النداء في الدرس اللغوي.
- أدوات النداء.
- النداء في الدرس البلاغي.

المبحث الخامس:

5-النـــــداء:

5-1) النداء في الدرس البلاغي:

أ- **لغة:**

النداء،" والنداء صوت مثل الدعاء والرغاء، وقد ناداه وننادى به ونداه مناداة ونداءاً أي صاح به، وأندى الرجل إذا حن صوته".[1]

ب-اصطلاحا:

هو طلب إقبال المخاطب أو دعوة المخاطب بحرف من حروف النداء، يحل محل الفعل المضارع "أنادى"[2].

بمعنى أخر أسلوب النداء يفيد طلب استدعاء المتكلم للمخاطب للإقبال عليه والتنبيه إلى ما يلقى إليه من الكلام بعد الاستدعاء.

5-2) - صيغ النداء:

تنادى العرب بثماني صيغ وهي: أي، يا، آ، آي، أيا، هيا، وا هي نوعان من حيث الاستعمال:[3]

- ما ينادى به القريب، وهو الهمزة ،و أي.
- ما ينادى به للبعيد و هي بقية الأدوات.

---

[1]- ابن منظور: معجم لسان العرب، مادة(ندى)، مج:15، ص:315.

[2]- بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، ص:88.

[3]- ينظر: يوسف ابوالعدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص:84، فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص:169، محمد ربيع، علوم البلاغة،ص:137.

* فيما يخص النوع الأول، ما ينادى به للقريب :

1-<u>الهمزة</u> : ينادى به للقريب وذلك لخلوها للحرف المد، كقولك : ابنيّ، اجتهد تنجح .

2-<u>أي:</u> تستخدم لنداء القريب نحو :أي بني، قم بواجبك .

* فيما يخص باقي الأدوات:

1- يا :هي أكثر الأدوات استعمالا نحو قول الدّاعي يارب ! و يا الله !

2-وا : هي أكثر ما تستعمل في الندبة :وا معتصماه !

3-أيا : و منه قول الشاعر :

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع و أنت تموت.

بقية الأدوات "هيا " و "أ" و آي" وهي اقل استعمالا من سابقاتها، تقول: هيا ذكريات الماضي، أ فلسطين سلاما واعتذارا، آي بني قم، "ولكن قد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي عليه بغير الهمزة، وآي، إما تعظيما له أو تحقيرا له، أو تنبيها للغافل عن قربه وقد ينزل البعيد منزلة القريب للإشعار بأنه على بعد وملازم للقلب كأنه قريب".

5-3) <u>النداء في الدرس البلاغي:</u>

وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معاني أخرى ليستدل عليها من قرائن الكلام نلخصها في:[4]

5-3-1) -**<u>الندبة:</u>** وفي الندبة يغلب استخدام الأداة"وا" مثلا :وا معتصماه !

[4]- ينظر: بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص:108، وبن عيسى باطاهر، البلاغة العربية، ص:91، يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص:85، راجي الأسمر، علوم البلاغة، ص:46، وعلي العكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة، ص: 290.

5-3-2) **الإستغاثة**: هي الإعانة من دفع بلاء أو شدة ولا يتحقق الغرض من هذا الأسلوب إلا بأركانه الثلاثة الأساسية هي: حرف النداء"يا"، المستغاث به والمستغاث له: يا للذابين عن الدين

5-3-3) **الزجر**: وهو قريب من التأنيب والتوبيخ كقولك: يا فؤادي إن لم يردعك الشيب وينبهك داع الحمام.

5-3-4) **التعجب**: نحو قوله طرفة :

يا لك من قبرّة بمعر خلى بك الجو فابيض و اصفري.

5-3-5) **التحصر**: ويقول تعالى على لسان الكافر يوم القيامة :﴿ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾ ﴾سورة النبأ الآية 1 .

5-3-6) **الاختصاص**: ويكون إما للتفاخر نحو: أنا أكرم الضيف أيها الرجل، وإما للتواضع نحو: إنا المسكين أيها الرجل

5-3-7) **الإغراء**: هو الحث على التزام الشيء والزيادة فيه، كما في قولك لمن اقبل يتظلم: "يا مظلوم" تقصد إلى إغرائه ببثّ الشكوى وزيادة التظلم لان الإقبال حاصل منه.

الفصل الثاني:

- المبحث الأول : أسلوب المدح.
- المبحث الثاني: أسلوب القسم.
- المبحث الثالث: أسلوب التعجب.
- المبحث الرابع: أسلوب الرجاء.
- المبحث الخامس: صيغ العقود.

عرّفنا مما سبق بالإنشاء، وذكرنا أنه على قسمين :

القسم الطلبي الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ولقد رأينا كيف تخرج أقسامه من أمر واستفهام ونهي .....إلخ إلى معاني كثيرة .أما الآن فسنسلط الضوء على القسم الثاني للإنشاء المتمثل في الإنشاء غير الطلبي.

مفهومه :

جاء مفهوم الإنشاء غير الطلبي في معجم البلاغة العربية هو" ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب " [1] كما نجد محمود أحمد نحلة قد اصطلح عليه مصطلح "الإنشاء الانفعالي أو غير الطلبي الذي لا يقضي مطلوبا."[2]

مما ذكرنا سابقا نستخلص أن الأسلوب الإنشائي غير الطلبي هو الأسلوب الذي لا يستدعي تنفيذ طلب ما. ويكون بصيغ عدّة منها: المدح، الذّم، التعجب، الرجاء، أساليب العقود،أسلوب القسم، وكم الخبرية .

[1]– بدوي طبانة : معجم البلاغة العربية، دار المنارة، ط3، 1408هـ–1988م، ص: 480.

[2]– محمود أحمد نحلة: علم المعاني: ص: 107.

◄ المبحث الأول: تضمن ما يلي:

- مفهوم أساليب المدح والذم
- أفعال المدح والذم

المبحث الأول:

2 - صيغ الإنشاء غير الطلبي :

2-1- صيغة المدح و الذم :

تعريفه وأفعاله:

هو إنشاء مدح أو ذم " ويجري في إنشاء المدح والذم "استعمال فعلين أصليين ومنهما "نعم " لإنشاء المدح ويراد فه "حبذا "، " وبئس " لإنشاء الذم ويراد فه " ساء " " لا حبذا" [1] نحو قوله تعالى في نعم :﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَـٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ سورة ص الآية30/

وقوله تعالى في" بئس" ﴿وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ ﴾ سورة آل عمران الاية162.

" و يدخل في أساليب المدح والذم الأفعال المحولة إلى معنى المدح والذم على وزن "فعل" مثل قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُو۟لَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾ سورة النساء الآية 69

وكذالك أفعال "ساء وطاب وجاد وفاق" في قوله:﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ سورة الشعراء الآية 173 .

ويمكن أن نجمل شروط إنشاء المدح والذم فيما يلي:

1- أن يكون الفعل ماضيا .

2- أن تتصدر الكلام.

3- أن يقوم المقام مقام إنشاء لا مقام إخبار.

[1]- الأزهر الزناد: دروس في البلاغة العربية، ص: 138.

◄المبحث الثاني: تضمن ما يلي:

- مفهوم أسلوب التعجب
- أدواته

المبحث الثاني:

2-2) التعجب:

أ- مفهومه:

"وهو أسلوب يدل على الاستغراب، والتعجب في حقيقته أن ترى الشيء يعجبك، تظن أنك لم ترى مثله"[1].

ب- صيغه:

ويأتي لتعجب قيسا بصيغتين: ما أفعله، وأفعل به نحو: ما أجمل السماء، وقوله تعالى:﴿ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ ﴿٢٦﴾﴾ سورة الكهف الآية 26 وإضافة إلى الصيغ القياسية يأتي التعجب بصيغ سماعية كثيرة :

- ✓ كقولهم (الله درّه من فارس) .
- ✓ خروج الاستفهام إلى معنى التعجب كقوله تعالى: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَىٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ سورة البقرة الآية 28.
- ✓ وقول سبحان الله .

وقد يكون التعجب من نفس لفظ التعجب وذلك في قول رسولﷺ: "عجبت لك".

[1]- بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص: 74.

◄المبحث الثالث: تضمن ما يلي:

- مفهوم أسلوب الرجاء
- أفعاله

المبحث الثالث:

2-3- الرجاء :

أ- **تعريفه:**

أسلوب يدل على احتمالية حدوث الأمر لكونه غير مستحيل وليس بعيد المنال.

ب-أفعله:

"والرجاء يكون بحرف واحد وهو"لعل" وبثلاثة أفعال وهي عسى، حرى، إخلولق،"[1] مثال في الرجاء:

لعل انحدرا لدمع يعقن راحة من الوجد أو يسقي شجي البلابل ذي الرمة

وعسى في قوله تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢﴾ سورة المائدة الآية 52

مثال حرى: قول الأعشى:

إن يقدمن من بني عبد شمس فحرى أن يكون ذاك وكلنا

ومثال اخلولق: (اخلولق).

[1] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي: الكافي في علوم البلاغة، ص:249.

◄المبحث الرابع: تضمن ما يلي:

- مفهوم "كم"
- مفهوم "ربّ"

المبحث الرابع:

2-4- كم الخبرية و ربّ :

- "**كم** " : يقصد بها الكثرة، ومن أمثالها قول أبي تمام :

كم منزل في الأرض يعشقه الفتى وحنينه أبد الأول منزل[1].

- "**ربّ**" : هي حرف زائدة يجر الاسم الواقع بعده لفظا ومنها :

ربّ يوم بكيت فيه ولمّا صرّت في غيره بكيت عليه

[1] يوسف ابو العدوس: مدخل البالغة العربية، ص: 65.

◄المبحث الخامس: تضمن ما يلي:

- مفهوم أسلوب القسم
- أدواته
- صيغه

المبحث الخامس:

2-5-أسلوب القسم:

أ- **تعريفه وأدواته:**

والقسم أسلوب يدل على اليمين والحلف." ويكون باستعمال أدوات القسم (الواو،الياء، التاء) أو فعلا يفيد القسم (أقسم، أحلف أناهد) "[1].

مثل ما جاء في محكم تنزيله:

- ﴿ قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾سورة الأنعام الآية 23.
- ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ سورة الأنبياء الآية 57.
- أو بالفعل نحو قولك:" أقسم بالله لفعلت".
- ومن القسم صيغة "لعمر" مضافة إلى اسم ظاهر أو ضمير"[2] كقوله تعالى:﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ سورة الحجر الآية 72.

[1]- ينظر: عبد العزيز عتيق، ص: 82.

[2]- أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص: 64.

◄المبحث السادس: تضمن ما يلي:

- مفهوم أساليب العقود
- صيغه

المبحث السادس:

2-6-أساليب العقود:

أ- **تعريفه:** هي ألفاظ تستعمل في البيع والشراء،" أي الاتفاقات التي تجري بين الناس في البيع و الشراء والرهن والوصية، وما ذلك وقد تكون بالماضي" [1] نحو: بعت، اشتريت أو منحت ووصت.

ب-صيغه:

- وقد تأتي صيغ العقود أو محلها عبارات مختلفة منها :

- إنشاء عقود البيع والشراء بما يدل عليها اصطلحا بعبارات: كبعتك، اشتريت منك أبيعك، بعني اشترى .....الخ
- إنشاء عقود الزواج: بما يدل عليها اصطلحا بعبارات: زوجتك بابنتي، قبلت زواجها زوجتك ابنتي تزوجتها.....الخ
- إنشاء الدخول في الإسلام بإعلان الشهادتين : فهو عقد مع الله بالإسلام له، مع عقد النية على هذا الدخول"[2]

ومنها أيضا :

- عبارات عقد المبالغة مثلا: أبايعك على السمع و الطاعة
- عبارات الدخول في العبادات: نحو الصلاة والحج والعمرة "لبيك اللهم لبيك " تنوب عن قولك عقدت الدخول في الحج أو العمرة مع استحضار النية في النفس .
- عبارات حل العقود فهو: فسخت البيع،أخلعت البيعة، أو قول الرجل لزوجته: طلقتك أو أنت طالق، أو للعبد أنت عتيق[3] .

---

[1]- محمد ربيع: علوم البلاغة، ص: 139.

[2]-عبد الرحمان حسن حبنكة: البلاغة العربية، دار السامية، دار القلم،بيروت /دمشق، (ط1)، 1416هـ-1996م، ج1، ص224-225.

[3]- بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية، ص: 105.

بين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي:

أما عن الفرق بين هذين المبحثين نذكر عن الإنشاء الطلبي هو: ما يتأخر لوجود معناه عن وجود لفظه أما الإنشاء غير الطلبي فهو: ما يقترن فيه الوجدان بمعنى أن يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه .

" ولا يهتم علماء البلاغة بالإنشاء غير الطلبي وذلك لقلة الأغراض البلاغية التي تتعلق به، ولأن جمهرة صيغة أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء"[1]

وصفوة القول إذا تأملنا في الإنشاء وأقسامه والمعاني البلاغية التي يخرج إليها لوجدنا أن هذه اللغة بحر زاخر من الألفاظ والمعاني والتراكيب وهذا ما يوحي إلى سمو اللغة وغزارتها وكثرة أساليبها، وكيف أن لكل قسم من أقسام الإنشاء دور في حمل الأفكار ونقل المفاهيم وخير دليل على التنوع الأسلوبي كتاب الله العزيز الذي خاطب به البشرية جمعاء على لسان نبيه محمد عليه وسلم، فا لقرآن الكريم يتضمن العديد من الأساليب والمعاني والدلالات البلاغية وهذا ما جعل فرسان البلاغة وأئمة الكلام يلمسون سحره ويدركون حلاوته ويحسون روعته .

[1]– عيسى علي العكوب– علي سعد الشتيوي:الكافي في علوم البلاغة،ص:218.

الفصل الثالث:

- أسلوب الاستفهام في جزء "عمّ" من القرآن الكريم
- أسلوب الأمر في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.
- أسلوب النهي في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.
- أسلوب النداء في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.
- أسلوب التمني في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.
- أسلوب القسم في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.
- أسلوب التعجب في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.

◄المبحث الأول: تضمن ما يلي:

- أسلوب الاستفهام في جزء "عمّ" من القرآن الكريم

المبحث الأول:

1- أسلوب الاستفهام في جزء عمّ:

جاء أسلوب الاستفهام بنسبة كثيرة في القرآن الكريم، إذ أنه ليس باستفهام على سبيل الحقيقة لمعنى يقصده السائل فالّذي ينبغي أن يقال في هذا الصدد أنه سبحانه و تعالى لا يستفهم خلقه عن شيء، وإنما يستفهم ليقررهم ويذكرهم أنهم قد علموا حق ذلك الشيء، وهذا أسلوب بديع انفرد به الخطاب القرآني.

ويمكن القول أنّ جزء عمّ لا تكاد تخلو سورة من الاستفهام الّذي جاء بأشكال مختلفة، وسنوضح كيف جاءت هذه الأشكال من خلال الجداول والشجر الّذي جاء به الجشطالت.

1-1 الاستفهام بالهمزة:

والجدول الآتي سيبين لنا السور والآيات التي جاء بها هذا الشكل من الاستفهام و الغرض البلاغي الّذي يخرج إليه :

السورة	الاستفهام	رقم الآية	عدد المرات	غرض الاستفهام
سورة النبأ	"ألم نجعل الأرض مهاداً"	(6)	مرة واحدة	تقرير
سورة النزعات	"أأنتم أشدّ خلقا"	(27)	مرة واحدة	للإنكار والتوبيخ
سورة المطففين	" ألا يظن أولئك"	(4)	مرة واحدة	للإنكار والتوبيخ
سورة الغاشية	"أفلا ينظرون إلى الإبل"	(17)	مرة واحدة	للإنكار والتوبيخ
سورة الفجر	"ألم تر كيف فعل"	(6)	مرة واحدة	التخويف
سورة البلد	"أيحسب أن لن يقدر عليه أحد"	(5)	3 مرات	للإنكار والتوبيخ
سورة الضحى	"ألم يجدك يتيما"	(6)	مرة واحدة	التقرير

سورة الشرح	ألم أشرح لك صدرك"	(1)	مرة واحدة	التقرير
سورة التين	أليس الله بأحكم الحاكمين"	(1)	8 مرات	التقرير
سورة العلق	"أرأيت الذّي ينهي"	(9)	4 مرات	التقرير والتعجب
سورة العاديات	"أفلا يعلم إذا بعثر	(9)	مرة واحدة	التوبيخ الإنكاري
سورة الفيل	"ألم تر كيف فعل ربك"	(1)	مرتين	التقرير والتعجب
سورة الماعون	"أرأيت الّذي يكذب	(1)	مرة واحدة	التقرير

ومن خلال الجدول نلاحظ طغيان الاستفهام بالهمزة على سور جزء عمّ والّذي يغلب عليها من الناحية البلاغة غرضي الإنكار والتوبيخ نظراً للموضوعات التي تعالجها السور المتعلقة باليوم الآخرة والحساب والعقاب.

والآن سنبين مختلف الصور التي جاءت بها الهمزة:

- ✓ **الصورة الأولى :**

أداة الاستفهام(الهمزة) +أداة النفي + مركب فعلي(فعل +فاعل) + مفعول به + مفعول به ثاني

وهذا يتضح في قوله تعلى:﴿ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ۝٦ ﴾ النبأ 6

الهمزة +لم + مركب فعلي(نجعل+ فاعل ضمير مستتر) + الأرض + مهاداً

- ✓ **الصورة الثانية:**

يتضح في قوله تعالى:﴿ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ۝٢٧ ﴾ سورة النزعات الآية26

الهمزة + تركيب اسمي(مبتدأ + خبر) + تمييز + حرف عطف

الهمزة +مركب اسمي(أنتم +أشدّ) + خلقا.

✓ **الصورة الثالثة:**

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ ﴾ سورة الغاشية الآية 17، ومن خلال هذه الآية نجد:

الهمزة + حرف عطف + مركب فعلي + شبه جملة

الهمزة + فاء + لا + مركب فعلي(ينظر +الواو) + شبه جملة(إلى + الإبل).

2-1 الاستفهام بـ هل:

السورة	الاستفهام	رقم الآية	عدد المرات	غرض الاستفهام
سورة النزعات	"هل أتاك حديث موسى"	(15)	مرة واحدة	التشويق
سورة المطففين	"هل ثوب الكفار"	(36)	مرة واحدة	السّخرية والاستهزاء
سورة البروج	"هل أتاك حديث الجنود"	(17)	مرة واحدة	التشويق
سورة الغاشية	"هل أتاك حديث الغاشية"	(1)	مرة واحدة	التشويق والتقرير
سورة الفجر	"هل في ذلك قسم"	(5)	مرة واحدة	التقرير والتعظيم

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ في بعض الآيات القرآنية من جزء "عمّ" وتدّل أغراضها البلاغية عامة على التشويق والتقرير بالحقائق والتنبيه ليوم القيامة وفيما يلي سنعرض بعض الصور التي جاء بها الاستفهام.

✓ **الصورة الأولى :**

هل+ جملة فعلية(فعل +مفعول به مقدم + فاعل مؤخر) + تركيب إضافي. كما في الآية الكريمة:﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ ﴾ النزعات الآية 15،

هل + فعل (أتى) + مفعول به(الكاف)+ فاعل مؤخر(حديث) وهو مضاف (موسى) مضاف إليه.

✓ **الصورة الثانية:**

هل + مركب فعلي(فعل + فاعل) . كما في الآية التالية:" "هل أتاك حديث موسى" المطففين، هل +مركب فعلي (فعل مبني للمجهول (ثوب) +نائب فعلي(الكفار) .

✓ **الصورة الثالثة:**

ويمكن استخلاص الصورة في قوله تعالى:﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ۝٥ ﴾سورة الفجر الآية 5/

لأداة الاستفهام (هل) +مركب اسمي (خبر مقدم(في ذا) +مبتدأ مؤخر(قسم)).

3-1 الاستفهام بـ ما: ورد هذا النوع من الاستفهام بنسبة كثيرة ومتواترة في السورة التي جاء فيها إضافة إلى ذكر الأغراض البلاغية التي خرج إليها:

السورة	الاستفهام	رقم الآية	عدد المرات	غرض الاستفهام
سورة النبأ	"عمّ"	(1)	مرة واحدة	التفخيم
سورة النازعات	فيم أنت من ذكراها"	(43)	3 مرات	الإنكار
سورة عبس	ما يدريك لعله يزكي"	(3)	3 مرات	اللوم والإنكار
سورة الانفطار	"يا أيها الإنسان"	(6)	3 مرات	التوبيخ
سورة المطففين	"وما أدراك ما سجين"	(8)	4 مرات	التعظيم والتهويل
سورة الانشقاق	"فما لهم لا يؤمنون"	(20)	3 مرات	التوبيخ
سورة الطارق	"وما أدراك ما الطارق"	(2)	مرتين	للتفخيم والتعظيم

سورة البلد	"وما أدراك ما العقبة"	(11)	مرة واحدة	التهويل
سورة الليل	"وما يغني عنه ماله"	(3)	مرة واحدة	الإنكار
سورة التين	"فما يكذبك بعد بالدين"	(7)	مرة واحدة	الإنكار
سورة القدر	"وما أدراك ما ليلة	(2)	مرة واحدة	التعظيم والتهويل
سورة الزلزلة	"وقال الإنسان ما لها"	(3)	مرة واحدة	الإنكار والتعجب
سورة القارعة	"ما القارعة"	(2)	مرتين	الإنكار والتعظيم
سورة الهمزة	"وما أدراك ما الحطمة"	(5)	مرة واحدة	التفخيم والتهويل
سورة المسد	"ما أغني عنه"	(2)	مرة واحدة	النفي والتعجب

وما يلفت الانتباه من خلال الجدول أعلاه أن الاستفهام ما هو الآخر احتل جزء كبير من آيات هذا الجزء، كما تشير أغراضه البلاغية عامة إلى الإنكار، التوبيخ، التهويل، تذكيرا من العزيز الحكيم بحقيقة يوم القيامة وأهوالها.

وهذه أهم الصور التي جاء بها الاستفهام بـ ما :

- ✓ **الصورة الأولى :**

و تظهر لنا في قوله تعالى:﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ ﴾النبأ الآية 1.

حرف جر(عن) + ما(الاستفهامية) + مركب فعلي (فعل(يتساءل) +فاعل ضمير متصل(الواو)).

✓ **الصورة الثانية :**

في قول تعالى:﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ ﴾ القدر الآية 2.

واو العطف + ما الاستفهامية (مبتدأ) +مركب فعلي(فعل (أدرى) + فاعل ضمير مستتر (هو)) +مفعول به (الكاف) + تركيب اسمي (مبتدأ (ما الاستفهام) +خبر(ليلة)) وهو مضاف، مضاف إليه (القدر).

✓ **الصورة الثالثة:**

تظهر جليا في قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ ﴾ سورة الزلزلة الآية 3.

واو العطف + مركب فعلي(فعل (قال) +فاعل (الإنسان) +تركيب اسمي (ما اسم استفهام (مبتدأ)+ لها جار ومجرور(خبر).

أما بالنسبة للأنواع الأخرى من الاستفهام فقد ورد بشكل ضئيل في هذا الجزء وسنمثل له بالمشجر الجشطالتي.

1-4 الاستفهام بـ أي:

ويظهر في قول تعالى:﴿ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ۝١٨ ﴾سورة عبس الآية 18.

استفهام أراد به تقرير الإنسان على حقارته وهوانه[1].

[1]- عبد القادر حسين: البلاغة القيمة لآيات القرآن الكريم"جزء عمّ"، غريب للطباعة، القاهرة، (د،ط) 1989م، ص:32.

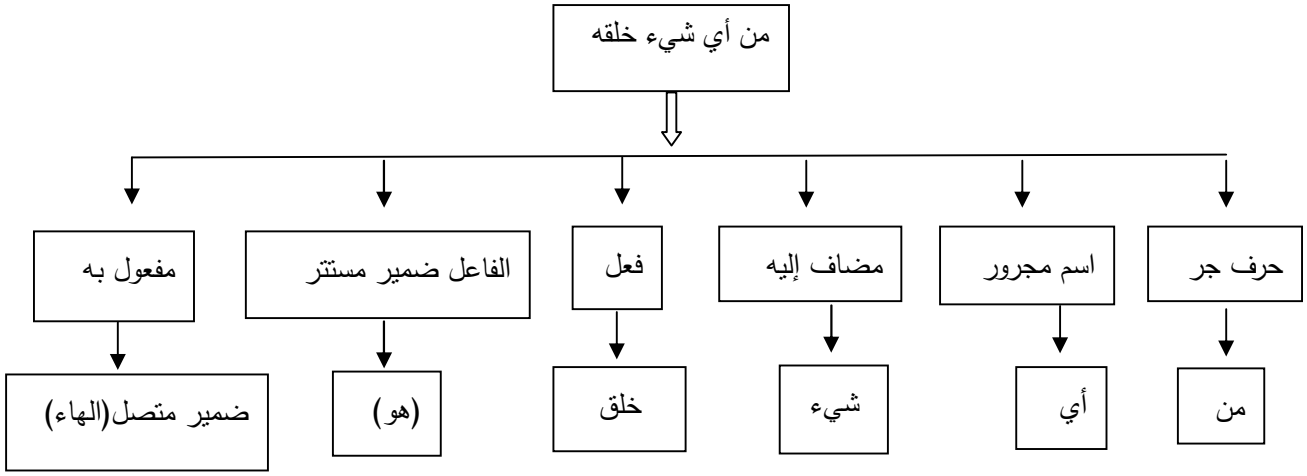

فجاءت صورته كالآتي :

شبه جملة (من أي) + مضاف إليه(شيء) +مركب فعلي (فعل(خلق) + فاعل ضمير مستتر(هو) + مفعول به (الهاء)).

وفي قوله تعالى:﴿ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ ۝٩ ﴾ سورة التكوير الآية 9.

وهنا نجد الله تعالى يتحدث عن الفتاة التي وئدت إذ عرف عن العرب أنهم يدفنون البنات وهن أحياء مخافة العار، فهنا يظهر جليا أن الاستفهام جاء لـ " توبيخ لمن أودها ، وتفظيع لما فعل"[2] .

[2]– عبد القادر حسين: البلاغة القيمة، ص:40.

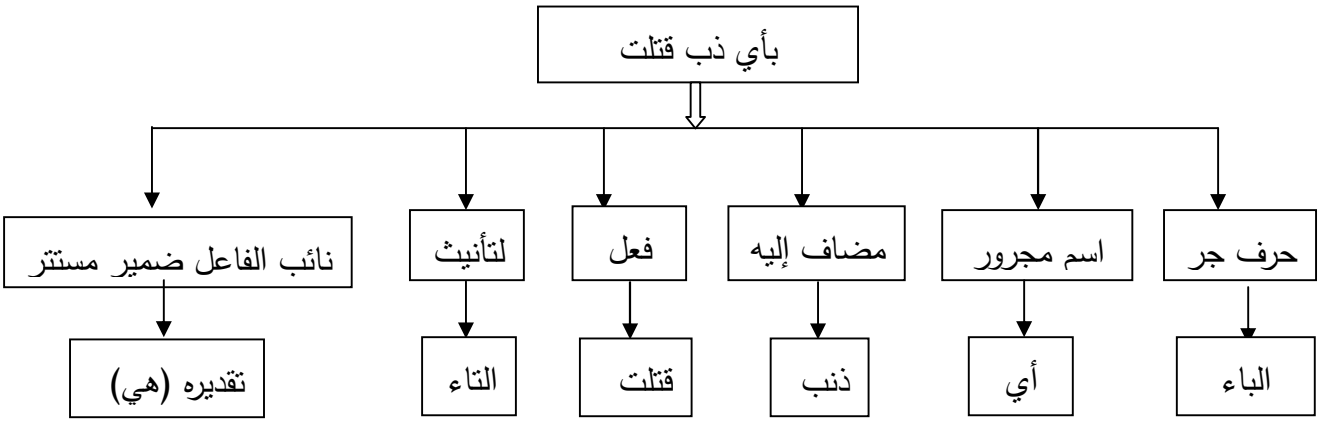

وتتمثل صورته في:

شبه جملة (جار(بـ)+ اسم مجرور (أي)) + مضاف إليه(ذنب) + مركب فعلي (فعل مبني للمجهول (قتلت) + نائب الفاعل ضمير مستتر(هي)+ التاء لتأنيث).

فالملاحظ أنّ هذا النمط من الاستفهام منعدم في "جزء عمّ" إلا في هتين الآيتين.

5-1 <u>الاستفهام بـ أيان</u> :

وقد ورد هذا الاستفهام في آية واحدة وهي:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ ﴾ سورة النازعات الآية 42.

فقد بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية كيف" كان الكفار يسمعون أخبار القيامة ويسمعون عن أوصافها الهائلة فيسألون محمداً على سبيل السخرية والاستهزاء ومتى يقيمها الله" [3] .

[3]– عبد القدر حسين: البلاغة القيمة، ص:27.

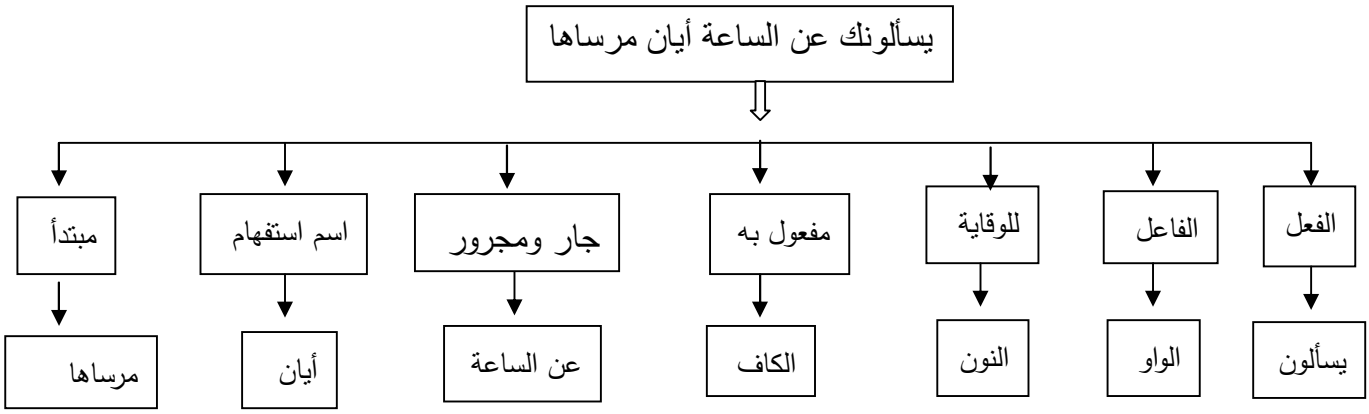

6-1 الاستفهام بـ أين:

وهو الآخر ورد في آية واحدة في قوله تعالى في سورة التكوير:﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الآية 26.

"فالاستفهام هنا ورد لتوبيخ، لأنهم ضلوا عن الطريق السوي حين انصرفوا عن القرآن"[4].

ونمثله كالآتي:

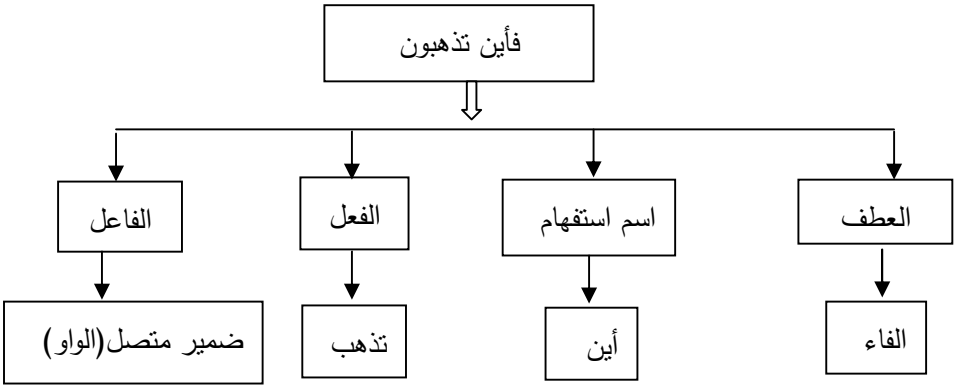

جاءت هذه الصورة على النحو الآتي:

اسم استفهام(أين) + تركيب فعلي (فعل(تذهب) + الفاعل ضمير متصل(الواو)).

[4]- عبد القدر حسين: البلاغة القيمة ، ص:44.

7-1 الاستفهام بـ كيف :

قد أتي هذا الاستفهام في ثلاث مواضع في" جزء عمّ" ومنه قول الله تعالى:﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾ ﴾ الغاشية الآية 18

إذ جاء غرضه للتعجب كيف أن الله سبحان وتعالى رفع السماء فوق الأرض دون عمد.

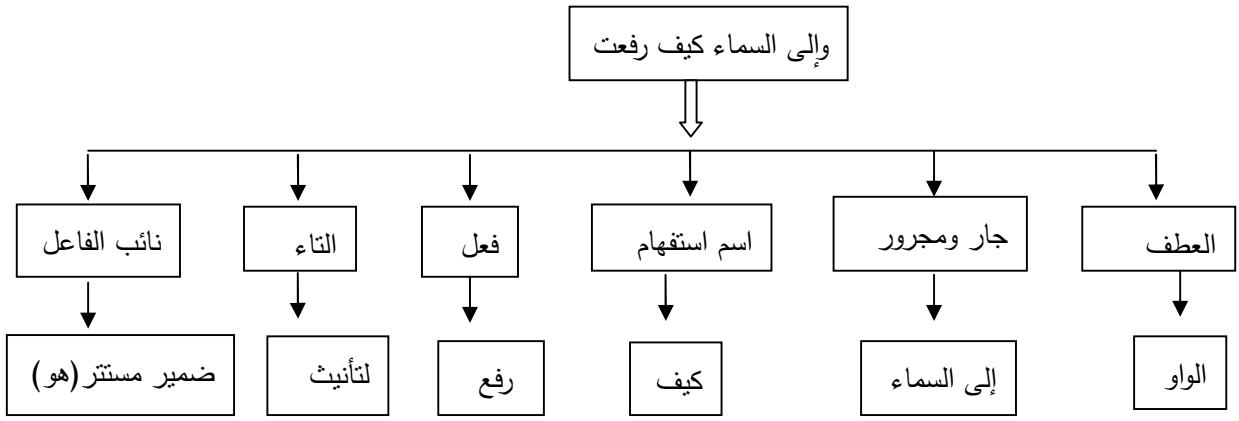

أما عن صورته :

العطف(الواو) +شبه جملة(جار ومجرور(إلى السماء) + اسم استفهام (كيف) + تريك فعلي (الفعل مبني للمجهول(رفع) +نائب الفاعل ضمير مستتر(هو) + التاء للتأنيث).

وفي مجمل القول عن أسلوب الاستفهام في "جزء عمّ"، نقول غلب عليه استخدام الهمزة و ما الاستفهامية على غرار الأدوات الأخرى أمثال: أي- كيف التي جاءت بنسبة قليلة، ولقد تعددت أغراضه البلاغية التي تتراوح بين الإنكار والتوبيخ والتهويل، والتي تناولت موضوع العقيدة ويوم الحساب والعقاب.

◄المبحث الثاني: تضمن ما يلي:

- أسلوب الأمر في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.

المبحث الثاني:

2-أسلوب الأمر في" جزء عمّ" :

لقد جاء أسلوب الأمر متنوعا في جزء "عمّ " بصيغه المختلفة غير أنه غلبت عليه صيغتا فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر التي سنفصل فيها على النحو الآتي:

2-1-ا لصيغة الدّالة على فعل أمر:

فهي تأتي بصيغة "أفعل"، فقد احتلت جزءا كبيراً في سور و آيات هذا الجزء منها:

قوله تعالى:﴿ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ۝٩ ﴾ سورة الأعلى الآية 9، فالأمر هنا للإرشاد والنصح والتنبيه"[1]

فجاءت هذه الصيغة على صور مختلفة كالآتي:

- ✓ **الصورة الأولى :**

فعل أمر(ذكّر) +إنّ الشرطية + تركيب فعلي(فعل شرط (نفع) + التاء لتأنيث +فاعل(الذكري)).

كما نلاحظ أن جواب الشرط تقدم على فعله اهتماما بأمره.

- ✓ **الصورة الثانية:**

في قوله تعالى:﴿ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ۝٢١ ﴾ سورة الغاشية الآية 21، فجاءت هذه الصيغة كالآتي:

الفعل فذكّر(للأمر) +إنّما (كافة مكفوفة) + تركيب اسمي (أنت (مبتدأ) + مذكر (خبر)).

جاء الفعل بصيغة الأمر للإرشاد والنصح، فرسالة سيدنا محمد ﷺ جاءت لتذكير.

[1]- عبد القادر حسين: البلاغة القيمة، ص:81.

✓ **الصورة الثالثة :**

في قوله تعالى:﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾ سورة العلق الآية 19.

كلا للزّجر والقمع، فالله عزّ وجلّ يأمر الرسول ﷺ بالصلاة والتقرب إليه بالعبادة والطاعة.[2]

وقد وردت الآية :﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ ﴾سورة الكوثر الآية 2، على نفس المنوال.

2-2- الصيغة الدالّة على المضارع المقرون بلام الأمر:

و التي وردت على وزن "فليفعل " وهذه أهم الصور التي جاءت عليها:

✓ **الصورة الأولى:**

ونجد أغلب الآيات على هذه الصيغ:

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ ﴾عبس 24. فهنا ذكر لنعم الله عزّ وجلّ على عباده وكيف أنه هيأ له أسباب المعاش، فاقترنت بـ لام الأمر كـ : الفعل (فلينظر) + فاعل (الإنسان) + جار ومجرور (إلى طعامه).

✓ **الصورة الثانية :**

وردت فيها صيغة الأمر في قوله تعالى:﴿ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾المطففين 26، كالآتي:

لام الأمر +فعل أمر (فليتنافس) + الفاعل(المتنافسون).

وهنا أراد الله بالأمر الحث والترغيب على الفعل الذّي يؤدي إلى النعيم والرحيق الطيب[3].

---

[2]- عبد القدر حسين: البلاغة القيمة، ص:128.

[3]- ينظر : عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، ص:1033، عبد القادر حسين، البلاغة القيمة، ص:57.

✓ **الصورة الثالثة :**

في قوله تعالى:﴿ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ﴾ سورة قريش الآية 3

لام الأمر + فعل المضارع (يعبدوا) + فاعل ضمير متصل(الواو) + مفعول به (ربّ) + اسم إشارة (هذا) + البدل (البيت).

المقصود بالبيت هو بيت الله الحرام، فأراد بالإشارة التعظيم لبيت الله .

بما تقدم يتبين أن صيغ الأمر في القرآن الكريم جاءت بنسبة كثيرة في هذا الجزء على أوجه مختلفة، وذلك لأن الله عزّ وجلّ بصدد أمر جميع المبطلين من الكفار والمشركين والملحدين لردهم وتهويلهم حتى لا يتجاوزوا حدودهم، والله عزّ وجلّ إذا نهى عن شيء كان ناهيا بضدّه، وإذا نهى عن شيء كان آمرا بضدّه وفيه أيضا ذكر محاسن الدين وبيان ما لله من العظمة والربوبية وما للمسلمين إلا أن يأخذوا بما أمروا به في حياتهم الدّينية والدّنيوية، فالأمر هنا تحريك الجوارح وتوجيه القلوب إلى الإيمان بخلق الله وأمره وإلى فعل المأمور وترك المحظور.

والله سبحانه وتعالى أمر بالإحسان والصبر والإخلاص ونهى وحرم عن الظّلم والتكبّر والعصيان.

المبحث الثالث: تضمن ما يلي:

- أسلوب النهي في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.

المبحث الثالث:

3- أسلوب النهي في " جزء عمّ ":

ورد أسلوب النهي في هذا الجزء بنسبة ضئيلة، والملاحظ في هذا الجزء أنه لا يحتوى كثيراً على هذا النوع من الأساليب الإنشائية الطلبية وذلك نظراً لقصر هذه السور، والله عزّ وجلّ في هذا الجزء يحاول بيان عظمة وحقيقة يوم البعث للكفار وليس في بصدد نهيهم .

- ✓ **الصورة الأولى :**

وردت على النحو الآتي :

حرف استقبال +فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به + حرف عطف +لا الناهية + فعل مضارع، وذلك في قوله تعالى: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ ﴾ سورة الأعلى الآية 6.

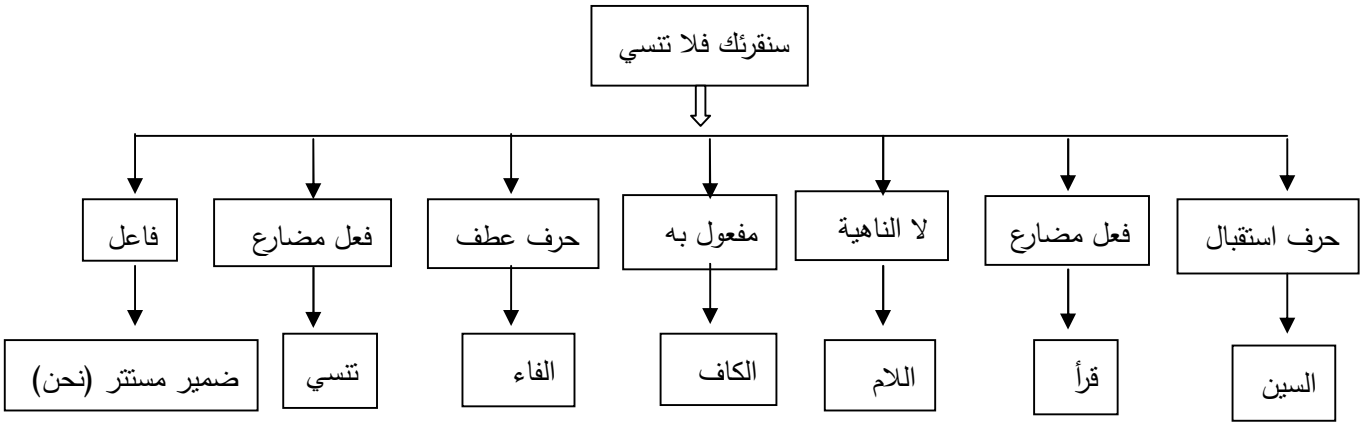

أي" فلا تنسي" مما تقرأه شيءً من الأشياء إلا ما شاء الله أن تنساه. فالمفعول به حذف للعموم، أي لا تنسي القرآن أو الآيات .

وقال: "فلا تنسي" بزيادة الألف مراعاة للفاصلة مع الآيات السابقة. وفي ذلك وعد كريم من الله باستمرار الوحي وتلقي محمد ﷺ للقرآن .

- ✓ **الصورة الثانية :**

حرف استئناف +أداة شرط + مفعول به مقدم + الرابطة لجواب الشرط +لا الناهية +فعل مضارع +فاعل(ضمير مستتر)، وذلك في قوله تعالى:﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ ﴾ سورة الضحى الآية 9

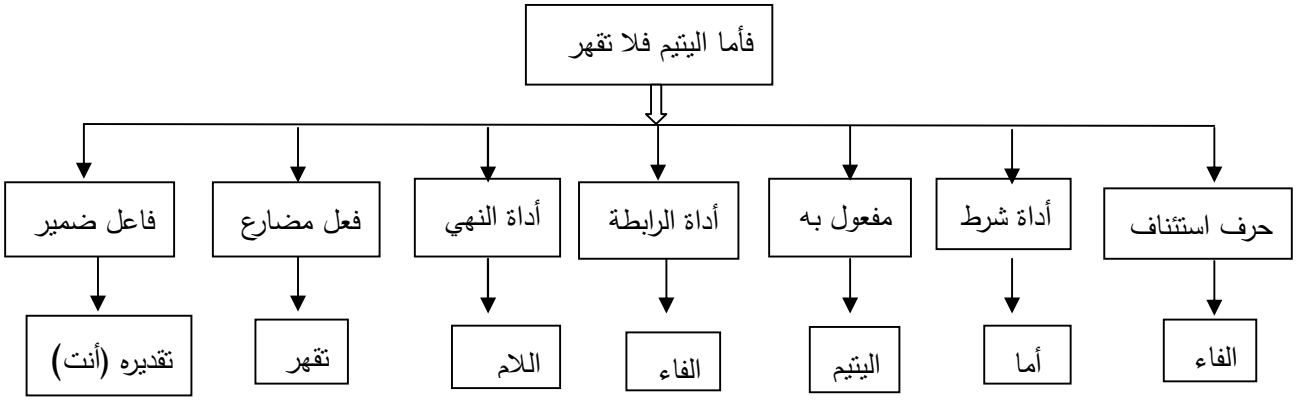

"الغرض البلاغي الذي نلتمسه في هذه الآية النصح والإرشاد بحيث نجد الله عزّ وجلّ يوصي سيدنا محمد ﷺ بثلاث وصايا بعدما أغناه عن الخلق بما يسر له من التجارة بأن لا يحتقر اليتيم ولا يعليه والمراد كن لليتيم كالأب الرحيم فقد كنت يتيما فآويتك"[1]

﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ ﴾ سورة الضحى الآية 10، جاءت معطوفة على ما قبلها، أتت على النحو التالي : واو العطف +أداة ﷺ) بعاده وهذه المرة عن السائل الذي يسأل عن حاجته أن يعطيه ما تيسر عندك أو رده بمعروف أو إحسان .

- ✓ **الصورة الثالثة :**

[1]– ينظر محمد حسن سلامة: إعراب "جزء عمّ" دار الأفاق لعربية، القاهرة، (ط1)، 1427هـ– 2006م، ص: 146.

جاءت على النحو الآتي :

حرف تأكيد +لا الناهية +فعل مضارع +فاعل(ضمير مستتر) +مفعول به + فعل أمر +عطف.

وذلك في قوله تعالى:﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾ سورة العلق الآية 19

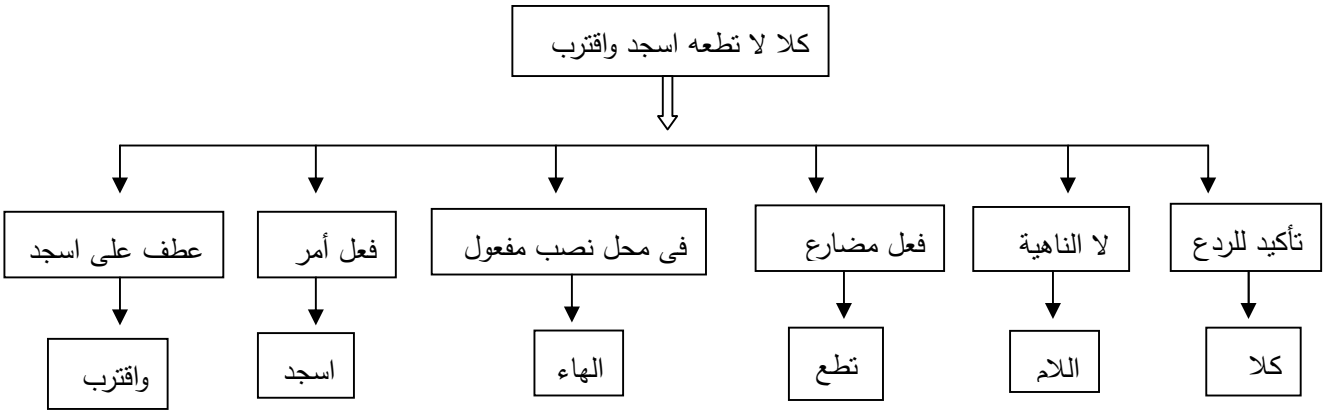

"كلا تكرار للزجر والقمع، فلا تطعه فيما دعاك إليه ، وأمره بالصلاة والدوام عليها وعبر بالسجود "واسجد" مجازاً له لعلاقة الجزئية، لأن السجود جزء من الصلاة، وتقرب إلى الله سبحانه بالعبادة والطاعة"[2].

[2]– عبد القادر حسين: البلاغة القيمة لآيات القرآن الكريم "جزء عم"، ص: 128.

◄المبحث الرابع: تضمن ما يلي:

- أسلوب التمني في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.

المبحث الرابع:

4-أسلوب التمني في " جزء عمّ " :

ورد أسلوب التمني في هذا الجزء من القرآن الكريم" عمّ "، بنسبة جدّ قليلة مقارنة بالأساليب الإنشائيّة كما أنّ له نفس الخصائص التي تجمعه بأسلوب النداء، والميزة الأساسية التي ينفرد بها كونه هو الآخر جاء بأداة واحدة وهي " ليت" وسنعرضها على النحو الآتي:

- ✓ **الصورة الأولى:** وقد وردت على النحو الآتي :

حرف نداء + منادي محذوف + مركب فعلي(ليت+ اسمها ضمير متصل) + خبرها. وذلك في قوله تعالى:﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾ ﴾سورة النبأ الآية 40

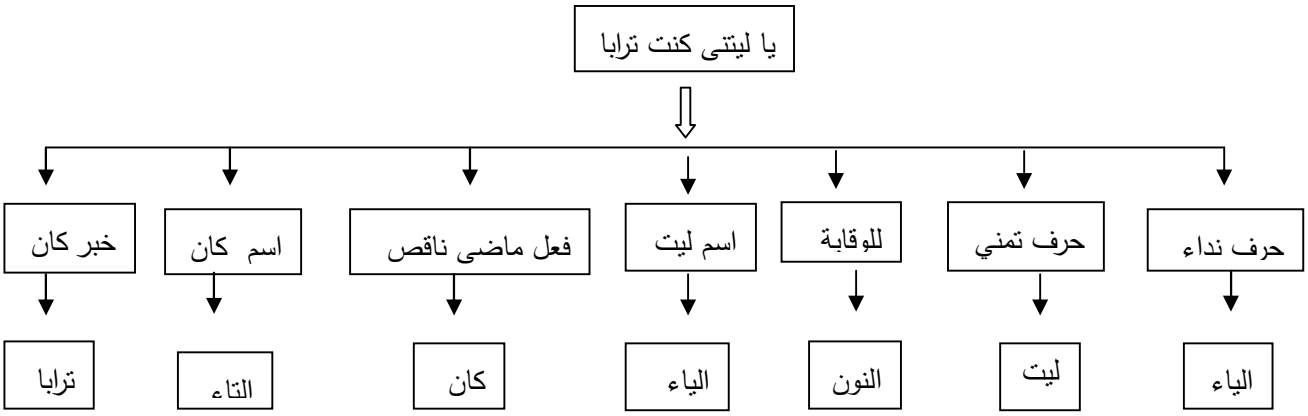

في هذه الآية الكريمة نجد الكافر يلوم نفسه على ما فعله في الحياة الدنيا، فيقول:" يا ليتني كنت ترابا" حتى لا يحاسب ولا يعاقب، قال المفسرون: "وذلك حين يحشر الله الحيوانات يوم القيامة فتقتص للجمّاء من القرناء، وبعد ذلك يصيرها ترابًا فيتمنى الكافر أن لو كان كذلك حتى لا يعاقب"[1].

[1]– محمد حسين سلامة:إعراب جزء عمّ ص:21.

الصورة الثانية: وردت على النحو الآتي :

حرف نداء + أداة تمنى + مركب فعلي(فعل + فاعل) + شبه جملة. وذلك في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤﴾ سورة الفجر الآية 24.

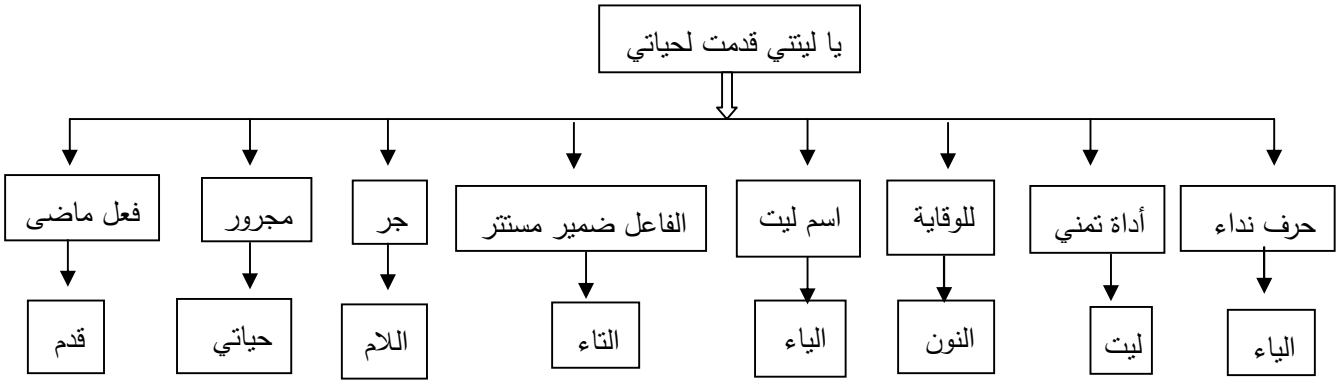

" نجد الكافر هنا متحسراً على ما فرط في جنب الله فيقول:" يا ليتني قدمت لحياتي" الدائمة الباقية، عملا صالحاً"[2] لينفعه في آخره ولحياته الباقية.

[2]– عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنّان، ص:1090.

◄المبحث الخامس: تضمن ما يلي:

- أسلوب النداء في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.

المبحث الخامس:

5- أسلوب النداء في "جزء عمّ ":

ورد أسلوب النداء في "جزء عمّ" في القرآن الكريم، بنسبة قليلة، بحيث التمسنا سبعة صور له في هذا الجزء، نذكرها كالآتي :

- ✓ **الصورة الأولى:** وردت على النحو الآتي:

حرف نداء + منادي محذوف + مركب فعلي (ليت +اسمها + ضمير متصل) + خبرها(جملة فعلية) مقول القول (مفعول به). في قوله تعالى:﴿ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾ سورة النبأ الآية 40.

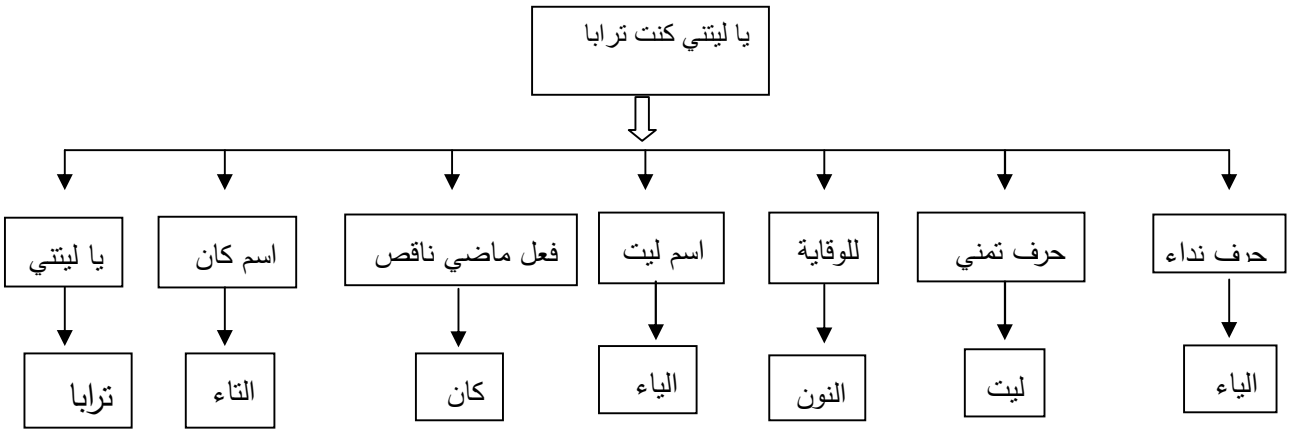

الغرض البلاغي لهذه الآية الكريمة هو التحصر، بحيث نجد الكافر يتحصر على ما فاته حينما يرى كل إنسان ما قدمّ في حياته فنجده يتمني انه لو كان تراباً حتى لا يلحق به العذاب الّذي وعده به الله للكافرين. وكون هذا الخطاب صادر من الإنسان الكافر خصوصا، وذلك من شدّة حصرته وندمه حتى انه تمني أن يكون ترابا نجده أيضا في هذه الآية، لشدّة حسرته لأنه لم يقدم شيئا لحياته، من عمل صالح في قول الله تعالى على لسان الكافر:﴿

يَـٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ سورة الفجر الآية 24، أتت كالآتي: أداة نداء + أداة تمني +مركب فعلي(فعل + فاعل) + شبه جملة .

✓ **الصورة الثانية:** وردت على النحو الآتي:

أداة النداء + منادي + مركب اسمي + صفة + صفة. وتتضح في قوله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ﴾ الفجر الآية 27

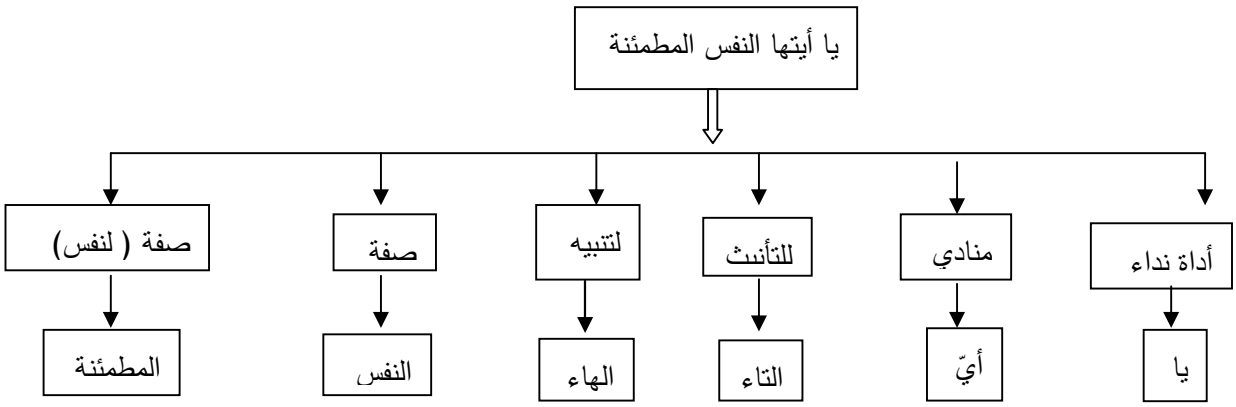

الغرض البلاغي لهذه الآية هو التنبيه، فنجد الله هنا يقول:"" يا أيّتها النفس " الطاهرة الذكية المطمئنة وعد الله لا يلحقها خوف ولا فزع، ارجعي إلى رضوان ربك وجنته راضية بما أعطاك الله من نعيم مرضية عنده بما قدمت من عمل" [1]

✓ **الصورة الثالثة:** جاءت كالآتي:

[1]– محمد حسين سلامة: إعراب "جزء عمّ"، ص:118.

فعل أمر+الفاعل(ضمير مستتر) + حرف نداء + منادي نكرة مقصودة + الهاء لتنبيه + بدل(في محل نصب مقول القول)، ويتضح في قوله:﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١ ﴾ سورة الكافرون الآية 1

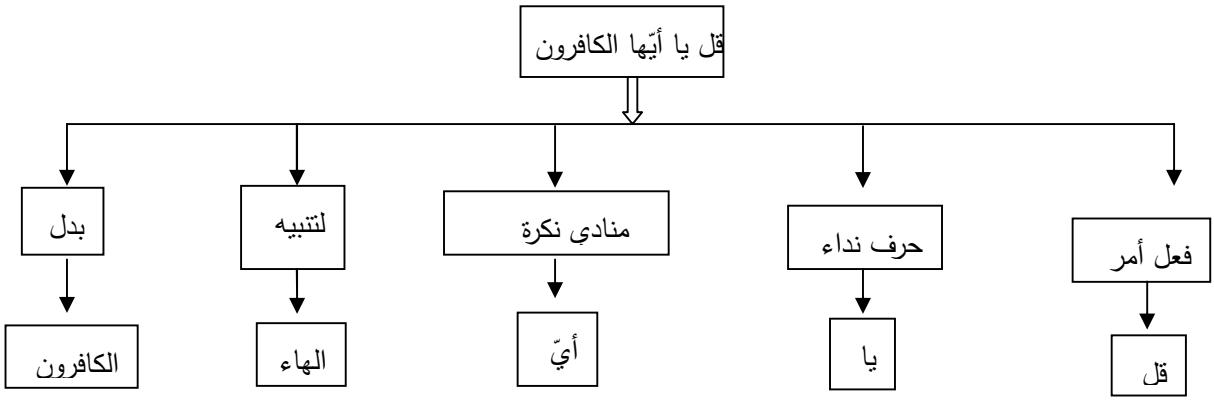

جاء النداء هنا لتنبيه، نجده" نداهم بـ"يا" التي تفيد البعد وهم قريبون منه، من حقه أن يستعمل القرب لكن استعمل الأداة التي تفيد البعد نظراً لبعدهم عن القلب، وبعد مكانتهم عن الرسول والرسالة"[2].

الصورة الرابعة : وردت كالآتي

حرف نداء + منادي + حرف تنبيه + نعت مرفوع (أو بدل) + إنّ واسمها + خبر إنّ + شبه جملة. ويتضح في قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ ۝٦ ﴾ سورة الانشقاق الآية 6

"الخطاب هنا عام لكل إنسان أي أنت يا إبن أدم جاهد ومجدّ بأعمالك التي عاقبتها الموت، ثم تلاقي ربك فيكافئك على عملك إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر."[3]

- ✓ **الصورة الخامسة :** وردت كالآتي :

[2]– عبد القادر حسين: البلاغة القيمة لآيات القرآن الكريم، ص:175.

[3]- محمد حسين سلامة: إعراب جزء"عمّ"، ص: 79.

حرف نداء + منادي + حرف تنبيه + نعت مرفوع + اسم استفهام(في محل رفع مبتدأ) +فعل ماضي(فاعله ضمير مستتر) + شبه جملة + نعت(لربك مجرور)، و تتضح في الآية الكريمة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦ ﴾ سورة الانفطار الآية 6.

نجد الله تعالى معاتباً للإنسان المقصور في حق ربه، المتجرئ على مساخطه " يا أيّها الإنسان ما غرّك بربك الكريم أتهاوناً منك في حقوقه؟ أم احتقاراً منك لعذابه؟ أم عدم إيمانك بجزائه، أليس هو الذّي خلقك فسواك."[4]

- ✓ **الصورة السادسة** : جاءت على النحو الآتي:

فاء الفصيحة (فاء) + لام الأمر(لا) + فعل مضارع (يدع) + مفعول به (ناده). في قوله تعالى:﴿ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ ﴾سورة العلق الآية 17

الغرض البلاغي للآية الكريمة الدعاء،" فهو يدعو أهل مجلسه وليستنصر بهم"[5]

ويتضح جليّا في الجزء التطبيقي للأساليب الإنشائية الطلبيّة ورود الاستفهام بنسبة عالية وتنوع أدواته إذ نجد أنه جاء بشكل كبير ومتواتر بالأداتين "الهمزة "و"ما "، ويليه الأمر مرتبة بحيث أنّ هذا الأسلوب جاء بنسبة كبيرة هو الآخر وبصيغ مختلفة، أما أسلوب النداء جاء بنسبة قليلة وبأداة واحدة هي "الياء"، ورود أسلوب النهي أيضا بنسبة متفاوتة إذ نجده يتفق مع أسلوب الأمر في اعتبار الاستعلاء، وأخيراً نجد التمني في المرتبة الأخيرة وله نفس خصائص أسلوب النداء، غير أن جاء بأداة واحدة هي "ليت".

[4]– عبد الرّحمان بن ناصر السعدي:تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص:874.

[5]– ينظر: محمد حسين سلامة، إعراب جزء عمّ، ص:159.

◄المبحث السادس: تضمن ما يلي:

- أسلوب القسم في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.

المبحث السادس:

6- أسلوب القسم في جزء "عمّ" :

من الظواهر المتكررة في القرآن الكريم والتي يلحظها كل من جالس القرآن ظاهرة "القسم الإلهي "حيث نجد أن هذا الأسلوب احتل نسبة كبيرة في "جزء عم" ،إذ أن جل سوره تبتدئ بالقسم الذي يعطيها نظرة في بهجتها ورونقها و ديباجتها، ومن خلال الجدول الآتي سنبين المواضيع التي جاء فيها:

السورة	القسم	الآية	عدد المرات
سورة النازعات	"والنزعات غرقا"	(1)	5 مرات
سورة التكوير	"فلا أقسم"	(15)	مرة واحدة
سورة الانشقاق	"فلا أقسم بالشفق"	(16)	مرة واحدة
سورة البروج	"والسماء ذات البروج"	(1)	3 مرات
سورة الطارق	"والسماء والطارق"	(1)	مرة واحدة
سورة الفجر	"والفجر"	(1)	4 مرات
سورة البلد	"لا أقسم بهذا البلد"	(1)	مروة واحدة
سورة الشمس	"والشمس وضحاها"	(1)	7 مرات
سورة الليل	"والليل إذا يغشي"	(1)	3 مرات
سورة الضحى	"والضحى"	(1)	مرتين
سورة التين	"والتين والزيتون"	(1)	مرتين
سورة العلق	"كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية"	(15)	مرة واحدة
سورة العاديات	"والعاديات ضبحا"	(1)	3 مرات

سورة العصر	"والعصر"	(1)	مرة واحدة
سورة الهمزة	"كلا لينبذن في الحطمة"	(4)	مرة واحدة

ومن خلال الجدول نلاحظ أن "جزء عمّ" حافل بظاهرة القسم , حيث نجد المولى عز وجل قسم بذاته و ملائكته ومخلوقاته ، فأقسم بالليل والنهار والشمس والقمر والأرض والسماء والتين والزيتون وطور سنين والبلد الأمين.

وعموما تضم الأغراض البلاغية للقسم الفخر والتعظيم , فأقسم سبحانه تعالى بهذه الأشياء كلها لعظم خلقها ولشرفها وتعظيما لأمر الله، وتحقق الأمر بالرزق فأنعم على عبده بمختلف الأشجار والثمار وغيرها فهو لا يحرم على عباده نعمه فقسمه سبحانه يدل على التعظيم.

والآن سنعرض الصور والأشكال التي جاء عليها أسلوب القسم:

الصورة الأولى:

حيث جاء فيها فعل القسم مقدّرا في قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ۝١﴾ سورة النزعات الآية 1.

وتتكون صورته من : واو القسم + مقسم به +مصدر

واو القسم + مقسم به مجرور (النزعات)+ مصدر منصوب(غرقا)

المراد بالنازعات بالملائكة فقد أقسم الله تعالى بهذه الأصناف الخمسة للملائكة على أن القيامة حق و واجب القسم محذوف تقديره لتبعثن و تحاسبن.

الصورة الثانية:

حيث جاء الفعل بـ" لا" المزيدة لتأكيد القسم مثل قوله تعالى : "لا أقسم بهذا البلد"

ففعل القسم هنا مصرح به "أقسم" و تتكون الصورة من :

لام المزيدة + تركيب فعلي (فعل أقسم+فاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" يعود على الله) +شبه جملة (بهذا)+ بدل (البلد)

"أتت اللام هنا لاستفتاح الكلام و توكيده و ليست نافية لأن المراد إثبات القسم ، أنا أقسم بهذا البلد لكن "لام" تأتي هنا لتنبيه والتأكيد و"أقسم" القسم هنا تأكيد الشيء بذكر معظم على وجه مخصوص"[1]

الصورة الثالثة :

حيث جاءت بعض الآيات ب "كلا" الدالة على الردع و الزجر مثل قوله تعالى :﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤﴾ سورة الهمزة الآية 4.

❖ تتكون الصورة من:

كلا + اللام + فعل مضارع + فاعل + جار و مجرور

كلا لردع و الزجر + اللام الموطئة للقسم + فعل المضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد +فاعل (ضمير مستتر تقديره هو) +شبه جملة (بالحطمة)

"لينبذن جواب قسم محذوف ،أي والله ليطرحن في النار و ليلقين في جوفها ، فحذف المفعول تهويلا و تفضحاها، والحطمة النار، وسميت حطمة لأنها تحطم كل ما يلقى فيها تهمشه "[2].

[1]– تفسير العثيمين :"جزء عمّ" ص 210.

[2]– عبد القادر حسين: البلاغة القيمة ص156.

◄المبحث السابع: تضمن ما يلي:

- أسلوب التعجب في جزء "عمّ" من القرآن الكريم.

المبحث السابع:

2-أسلوب التّعجب في جزء "عمّ":

ورد أسلوب التّعجب بنسبة جدّ ضئيلة في هذا الجزء من القرآن الكريم، بحيث جاء في آية واحدة تتمثل في قوله تعالى:﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ عبس 17.

وتتمثل صورتها في:

فعل ماضي (قتل) + نائب فاعل (الإنسان) + ما (نكرة تامة) + فعل ماضي (أكفره).

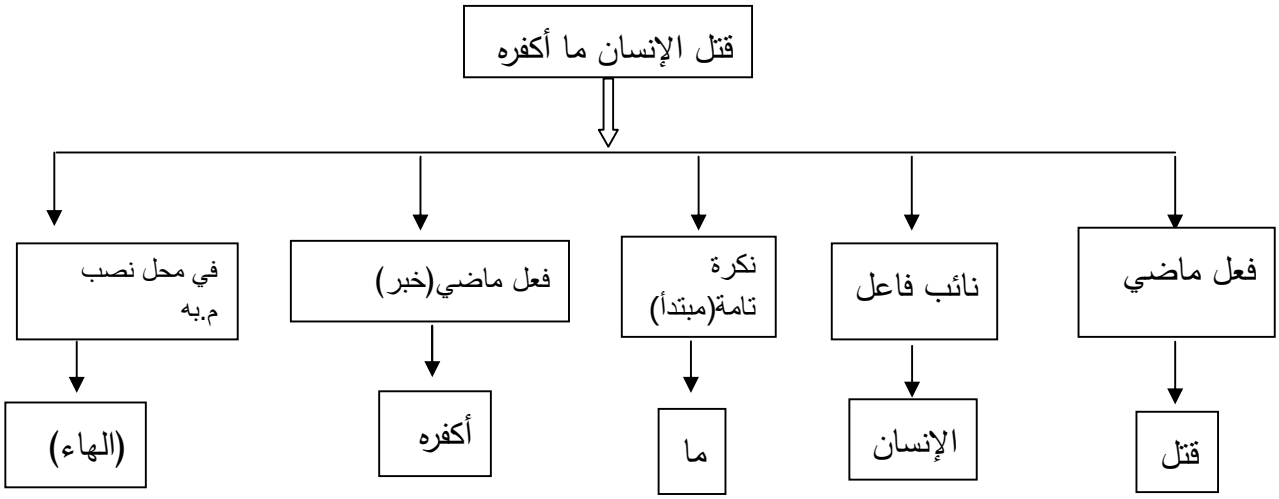

""قتل الإنسان ما أكفره" أي لعن الكافر و طرد من رحمة الله."ما أكفره" قال الألوسي والآية دعاء عليه بأشنع الدعوات وأفضعها، وتعجب من إفراط في الكفر والعصيان وهذا في غاية الإيجاز والبيان"[1].

[1]- محمد حسين سلامة: إعراب جزء"عم"، ص: 43- 44 .

ومن خلال بحثنا في الأساليب الإنشائية غير الطلبية في جزء"عمّ" لاحظنا طغيان أسلوب القسم وهذا دال على أهمية ودلالة هذا الأسلوب كون معظم السور تناولت موضوع العقيدة والوحدانية والرسالة ويوم القيامة، بحيث نجد معظم السور بدأت بالقسم لتأكيد عظمة خلقه وروعة مخلوقاته، إضافة إلى هذا نجد أسلوب التعجب الذي ذكر مرة واحدة أما الأساليب الأخرى فغير واردة تماما.

خاتمة

تعدّ البلاغة أحد علوم اللغة العربية وأبرزها وارتبطت منذ نشأتها بالقرآن الكريم فالهدف الذي بنيت عليه أولا دراسته، وبناء على هذا البحث والمتمثل في الأساليب الإنشائيّة وبعد تحليل كل أسلوب على حدة خلص البحث إلى مجموعة من النتائج وهما:

الخطاب القرآني في أسلوبه وبلاغته وجه بديع من أوجه الإعجاز القرآني، هذا ما أدي إلى ظهور البلاغة وفروعها فجعل اللّغة زاخرة في الأساليب والألفاظ ومفاهيم كثيرة.

– احتلل أسلوب الاستفهام المرتبة الأولى فتكرر 81 حالة إذا كثر استخدام هذا الأسلوب في جزء "عمّ" والسبب أن الله عزّ وجلّ يستفهم الكفار على سبيل الإنكار والتذكير باليوم الآخرة.

– ورد الأمر بالمرتبة الثانية بعد الاستفهام بقدر 25 حالة حيث كان الله عزّ وجلّ بصدد أمر المبطلين المشركين وردعهم وتهويلهم.

غلب على أسلوب الأمر استعمال صيغة فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر.

– جاء أسلوب النداء بالمرتبة الثالثة حيث ورد في 6 حالات.

– جاء أسلوب النهي في 4 حالات.

– التمني جاء بعد أسلوب النهي في المرتبة الخامسة في حالتين.

– اشتمل الإنشاء غير الطلبي في جزء"عمّ" على أسلوبي القسم والتعجب، حيث نجد القسم قد طغي على هذا الجزء إذ ورد في 34 حالة، وتكرر في 25 سورة، إذ أقسم الله تعالى بنفسه وبالملائكة وبمخلوقاته وبعض الأوقات وهذا دليل على عظمته وعظمة خلقه سبحانه.
وبالنسبة للتعجب فقد ورد مرة واحدة.

وفي الأخير تبين لنا أن الأساليب الإنشائية متنوعة وأنها تخرج إلى معاني أخري بلاغية تستفاد من السياق، بهدف التأثير على المتلقي.

الملاحق

فهرس الآيات والسور:

بسم الله الرحمان الرحيم

الآية	السورة	رقم الآية
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ﴿١٠٥﴾﴾	سورة "المائدة"	الآية (105)
﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ ﴿١٨٧﴾﴾	سورة "البقرة"	الآية (187)
﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤٠﴾﴾	سورة "فصلت"	الآية (40)
﴿ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾	سورة "الطور"	الآية (16)
﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا ﴿٨﴾﴾	سورة "آل عمران"	الآية (8)
﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴿٢٣﴾﴾	سورة "البقرة"	الآية (23)
﴿۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾	سورة "الإسراء"	الآية (50)
﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾	سورة "البقرة"	الآية
﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴿١٠﴾﴾	سورة "الجمعة"	الآية (10)
﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ﴿٧٢﴾﴾	سورة "طه"	الآية (72)
﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴿٤٣﴾﴾	سورة "البقرة"	الآية (43)
﴿ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾﴾	سورة "الحاقة"	الآية (1-3)

﴿		
﴿ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٣ ﴾	سورة "القارعة"	الآية (1-3)
﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ ۝١٩ ﴾	سورة "الكهف"	الآية (19)
﴿ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ ۝٢٥٩ ﴾	سورة "البقرة"	الآية (259)
﴿ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝٦ ﴾	سورة "القيامة"	الآية (6)
﴿ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ ۝١٣ ﴾	سورة "التوبة"	الآية (13)
﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ ۝٥٣ ﴾	سورة "الأعراف"	الآية (53)
﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ۝٢٥٥ ﴾	سورة "البقرة"	الآية (255)
﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ ﴾	سورة "الفجر"	الآية (6)
﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢ ﴾	سورة "الحاقة"	الآية (1-3)
﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۖ لَوۡلَآ نَذِيرٞ ۝٧ ﴾	سورة "الفرقان"	الآية (7)
﴿ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ۝٩ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ۝١١ ﴾	سورة "العلق"	الآية (9-11)
﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝٦٢ ﴾	سورة "الأنبياء"	الآية (62)
﴿ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ ۝٢١٤ ﴾	سورة "البقرة"	الآية (214)
﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ۝٦٠ ﴾	سورة "الرحمان"	الآية (60)

﴿فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٢﴾	سورة "الشعراء"	الآية (102)
﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦﴾	سورة "غافر"	الآية (36)
﴿قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦﴾	سورة "يس"	الآية (26)
﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ ١٢٠﴾	سورة "الأنعام"	الآية (120)
﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ٢٨٦﴾	سورة "البقرة"	الآية (286)
﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي ٩٤﴾	سورة "طه"	الآية (94)
﴿لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ١٠١﴾	سورة "المائدة"	الآية (101)
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا ١١﴾	سورة "الحجرات"	الآية (11)
﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ ٦٥﴾	سورة" التوبة"	الآية (65)
﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَابَۢا ٤٠﴾	سورة "النبأ"	الآية (40)
﴿وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ ٣٠﴾	سورة "ص"	الآية (30)
﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾	سورة "النساء"	الآية (69)
﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ١٧٣﴾	سورة "الشعراء"	الآية (173)
﴿أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ ٢٦﴾	سورة "الكهف"	الآية (26)
﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا ٢٨﴾	سورة "البقرة"	الآية (28)
﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ ٥٢﴾	سورة "المائدة"	الآية (52)
﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ٢٣﴾	سورة "الأنعام"	الآية (23)

﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾	سورة "الأنبياء"	الآية (57)
﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾	سورة "الحجر"	الآية (72)

◄قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم (رواية حفص)

1-أحمد مطلوب: أساليب البلاغة(فصاحة، بلاغة، معاني)، وكالة المطبوعات الكويت (د،ط)،1979 -1980 م.

2 – أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، (ط12).

3 –إنعام فوال عكّاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة، الكتب العلمية،بيروت لبنان، (ط2)، 1417هـ-1996م.

4 –الأزهر الزناد: دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت (ط1)، سبتمبر 1992.

5- بدوي طبانة : معجم البلاغة العربية، دار المنارة، (ط3)، 1409هـ-1988 م.

6- بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط6،1989م.

7- راجي الأسمر: علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت،(د،ط) 1426هـ-2005م .

8- السكاكي(أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد ابن غالي): مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (ط1)، 1983م.

9- سيد قطب: في ظلال القرآن، دار الشروق، مصر-القاهرة، (ط1)، 1994م، مج6.

10- صباح عبيد دراز: الأساليب الإنشائية أسرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، (ط1)، 1406هـ-1986م .

11-عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الرحمان في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمان معلا اللويحق، تص ومر: بقسم البحث والإعداد العلمي، دار السلام، المملكة السعودية، (ط2)، 1422هـ- 2002م.

12- عبد الرحمان حسين حبنكة: البلاغة العربية، دار السامية، دار القلم، بيروت، دمشق، ج1، (ط1)، 1416هـ-1996م.

13- عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، (د،ط)، 1405هـ-1985م.

14- عبد القادر حسين، البلاغة القيمة لآيات القرآن الكريم"جزء عمّ"، دار غريب للطباعة، القاهرة،(د،ط)، 1998 م.

15-بن عيسى بطاهر: البلاغة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1، 2008م.

16- عيسى علي العكوب- علي سعد الشتيوي: الكافي في علوم البلاغة العربية، الجامعة المفتوحة، (د،ط)، 1993م.

17- ابن فارس مقاييس اللغة: تج عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، (ط1)، 1991م، مج3.

18- فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، عمان، (ط9)، 2004م.

19- محمد أحمد قاسم محي الدين ديب: علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، (ط1)، 2003م.

20- محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم "جزء عمّ"، دار الثريا لنشر، (ط2)، 1423هـ-2002م، مج:1.

21- محمد حسين سلامة:إعراب جزء "عمّ"، دار الأفاق العربية، القاهرة، (ط1)، 1427هـ-2006م.

22- محمد ربيع: علوم البلاغة العربية، دار الفكر، عمان، (ط1)، 1428هـ - 2007م.

23- محمد عبد المطلب: البلاغة العربية، الشركة المصرية العالمية، (ط1)، 1997م.

24-محمود أحمد نحلة: في البلاغة العربية (علم المعاني)، دار المعرفة الجامعية،(د،ط) 2002م.

25- ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، بيروت-لبنان،(د،ط)، 1409هـ-1988م.

26- ابن منظور: لسان العرب، تج: عامر أحمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (ط1)، 1434 هـ -2003م .

27- يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة، (ط1)، 1424هـ-2007م.

◄فهرس الموضوعات

- شكر

- إهداء

مقدمة.....(أ-ج)

مدخل:..... (11-01)

1- مفهوم الأسلوب:.....(02)

أ- لغة:.....(02)

ب- اصطلاحا:.....(03)

2- مفهوم الخبر والإنشاء.....(03)

1- مفهوم الخبر:.....(03)

أ- لغة:.....(03)

ب- اصطلاحا:.....(03)

2- مفهوم الإنشاء:.....(04)

أ- لغة:.....(04)

ب- اصطلاحا:.....(05)

3- الفرق بين الخبر والإنشاء:.....(06-05)

4- الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي:.....(08-07)

أ- مفهوم الطلب:.....(07)

1- لغة:.....(07)

2- اصطلاحا:.....(07)

ب- مفهوم الإنشاء غير الطلبي:.....(08)

5 - مضمون جزء"عمّ" في القرآن:.....(11-08)

أ- التعريف بـ"جزء عمّ".....(08)

ب- في رحاب "جزء عمّ".....(09-11)

الفصل الأول: الأساليب الإنشائية الطلبية:..... (12-40)

المبحث الأول: أسلوب الاستفهام:..... (13)

1- الاستفهام في الدرس اللغوي:.....(14-15)

أ- مفهومه: لغة:.....(14)

ب- اصطلاحا:.....(14-15)

2 - أدوات الاستفهام:.....(15-18)

3 - الاستفهام في الدرس البلاغي:.....(18-20)

المبحث الثاني: أسلوب الأمر:..... (21)

1 - الأمر في الدرس اللغوي:.....(22-23)

أ- مفهومه:لغة:.....(22)

ب - اصطلاحا:.....(22-23)

2 - صيغ الأمر:.....(23-24)

3 - الأمر في الدرس البلاغي:.....(24)

4- أغراضه البلاغية:.....(24-26)

المبحث الثالث: أسلوب التمني:..... (27)

1 - التمني في الدرس اللغوي:.....(28)

أ- مفهومه: لغة:.....(28)

ب - اصطلاحا:..... (28)

2- أدوات التمني:.....(28-29)

3 - التمني في الدرس:.....(29)

4- خرج التمني عن صيغه:.....(30)

المبحث الرابع: أسلوب النهي.....31)

1 -النهي في الدرس اللغوي:.....(33-32)

أ- مفهومه: لغة:.....(32)

ب- اصطلاحا:..... (33-32)

2-صيغ النهي:.....(33)

3- النهي في الدرس:.....(34-33)

4- أغراض النهي:.....(35-34)

5- بين الأمر والنهي:..... (36-35)

المبحث الخامس: أسلوب النداء:.....(37)

النداء في الدرس اللغوي:.....(38)

أ- مفهومه:لغة:.....(38)

ب - اصطلاحا:.....(38)

2 - صيغ النداء:.....(39-38)

3 - النداء في الدرس البلاغي:.....(40-39)

الفصل الثاني: الأساليب الإنشائية غير الطلبي:..... (55-41)

1- الإنشاء غير الطلبي:.....(42)

المبحث الأول: صيغ الذم والمدح:.....(43)

1- مفهومه:.....(44)

2 - أفعاله:.....(44)

المبحث الثاني: أسلوب التعجب: .....(45)

1 - مفهومه:.....(46)

2- صيغه:.....(46)

المبحث الثالث: أسلوب الرجاء:.....(47)

1- مفهومه:.....(48)

2- أفعاله:.....(48)

المبحث الرابع: كم الخبرية وربّ:.....(49)

1- مفهوم "كم":.....(50)

2- مفهوم "ربّ":.....(50)

المبحث الخامس: أسلوب القسم:.....(51)

1- مفهومه:.....(52)

2 - أدواته:.....(52)

3- صيغته:.....(52)

المبحث السّادس: صيغ العقود:.....(53)

1- مفهومه:.....(54)

2 - صيغه:..... (54)

- بين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي.....(55)

الفصل الثالث: الأساليب الإنشائية الطلبية و غير الطلبية في جزء"عمّ" من القرآن الكريم .....(57-89)

المبحث الأول: أسلوب الاستفهام في جزء "عمّ":.....(57)

1- النمط الأول: الاستفهام بالهمزة:.....(58-60)

2- النمط الثاني: الاستفهام بـ هل:.....(60-61)

3- النمط الثالث: الاستفهام بـ ما:.....(61-63)

4 - النمط الرابع: الاستفهام بـ أي:.....(63-65)

5- النمط السّادس: الاستفهام بـ أيان:.....(65-66)

6- النمط الثاني: الاستفهام بـ أين:.....(66)

7- النمط الخامس: الاستفهام بـ كيف:.....(67)

المبحث الثاني: أسلوب الأمر في جزء "عمّ":.....(68)

1- الصيغة الدالة على فعل الأمر:.....(68-69)

2- الصيغة الدالة على المضارع المقرون بلام:.....(69-70)

المبحث الثالث: أسلوب النهي في جزء "عمّ":.....(72-74)

المبحث الرابع: أسلوب التمني في جزء "عمّ":.....(76-77)

المبحث الخامس: أسلوب النداء في جزء "عمّ":.....(79-82)

المبحث السادس: أسلوب القسم في جزء "عمّ":.....(84-86)

المبحث السابع: أسلوب التعجب في جزء "عمّ":.....(88-89)

خاتمة:.....(91)

الملاحق:.....(93-96)

قائمة المصادر والمراجع:.....(97-99)

فهرس الموضوعات:.....(101-105)

تمت بفضل الله